

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منهج الإمام يزيد بن هارون الواسطي في الجرح والتعديل

تصنيف:

د. ليلى محمد رجب اسليم  
أستاذ الحديث الشريف وعلومه المساعد  
الجامعة الإسلامية، غزة- فلسطين  
[lislem@iugaza.edu.ps](mailto:lislem@iugaza.edu.ps)

د. أحمد إدريس رشيد عودة  
أستاذ الحديث الشريف وعلومه المساعد  
الجامعة الإسلامية، غزة- فلسطين  
[aowda@iugaza.edu.ps](mailto:aowda@iugaza.edu.ps)

١٤٣٥هـ/٢٠١٤م

**ملخص:** تناول الباحثان في هذه الدراسة منهج الإمام يزيد بن هارون الواسطي في الجرح والتعديل، وذلك بتتبع ألفاظه وعباراته في جرح الرواة وتعديلهم، ثم تصنيفها وتحرير مدلولاتها من خلال الوقوف على أحوال الرواة الذين قيلت في حقهم، ومقارنة أحكام بعض النقاد المشهورين بأحكامه، ثم التوصل إلى خصائص منهجه في الجرح والتعديل.

**المقدمة:** إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمَا بَعْدُ:

فمن نعم الله ﷻ على الأمة الإسلامية حفظ دينها بحفظ كتابه العزيز، وسنة نبيه الكريم محمد ﷺ، فأما الكتاب العزيز فإنَّ الله ﷻ تَوَلَّى حِفْظَهُ بِنَفْسِهِ، قَالَ ﷻ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وأما السنة فإنَّ الله ﷻ وَفَّقَ لَهَا حُقَاقًا عَارِفِينَ، وَجَهَابِذَةً عَامِلِينَ، وَصِيَارِفَةً نَاقِدِينَ، يَنْفُونَ عَنْهَا تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ؛ وَلَوْلَا مَا بَدَلُوهُ مِنْ جَهْدٍ لَأَشْتَبَهَ أَمْرَ الْإِسْلَامِ، وَاسْتَوْلَتِ الزَّنَادِقَةُ، وَخَرَجَ الدَّجَالُونَ.

ومن أهم جهودهم: تتبُّع الرواة ومعرفة أحوالهم جرحًا وتعديلًا، وأحوال مروياتهم قبولًا وردًّا، وهذا يحتاج من النقاد إلى إنصاف وخبرة بالحديث وعلمه ورجاله، ويحتاج من الباحثين إلى استقراء وتحليل حتى يقفوا على اصطلاحات الأئمة ومقاصدهم، ويتعرفوا على مناهجهم وطرقهم، قال الحافظ الذهبي<sup>(١)</sup>: "والكلام في الرواة يحتاج إلى ورع تام، وبراءة من الهوى والميل، وخبرة كاملة بالحديث، وعلمه ورجاله، ثم نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة، ثم أهم من ذلك أن نعلم بالاستقراء التام عرف ذلك الإمام الجيهنذ، واصطلاحه، ومقاصده، بعباراته الكثيرة".

وفي هذه الدراسة الموسومة باسم "منهج الإمام يزيد بن هارون الواسطي في الجرح والتعديل" يحاول الباحثان إبراز منهج الإمام الناقد يزيد بن هارون الواسطي في الجرح والتعديل، وذلك من خلال جمع أقواله وعباراته في الجرح والتعديل الواردة في كتب الرجال ومعرفة مقصده منها، والوقوف على الرواة الذين قيلت في حقهم ومعرفة أحوالهم، ومعرفة مدى موافقة أحكام النقاد لأحكام يزيد، وغير ذلك. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

**أهمية البحث:** تكمن أهمية البحث في نقاط عدة، منها:

- ١- منزلة علم الجرح والتعديل بين علوم الحديث، وما له دور في حفظ السنة والذب عنها.
  - ٢- الاشتغال في أقوال أئمة الجرح والتعديل، ودراسة مناهجهم في الحكم على الرواة، يُورث الباحث دقة في النظر وعمقًا في البحث، ودراية في العلي، وروية في الحكم على الرواة والأحاديث.
  - ٣- لم تُفرد دراسة مستقلة في منهج الإمام يزيد بن هارون في الجرح والتعديل على غرار الدراسات الموجودة في هذا الباب، رُغم مكانة الإمام يزيد بن هارون ومكانة أقواله في الجرح والتعديل.
- أهداف البحث:** يهدف البحث إلى:

- ١- إبراز مكانة الإمام يزيد بن هارون، ومكانة أقواله في الجرح والتعديل.
  - ٢- جمع ألفاظ الإمام يزيد بن هارون وعباراته في الجرح والتعديل، وتصنيفها، وبيان المراد منها.
  - ٣- التعرف على أحوال الرواة الذين تكلم فيهم الإمام يزيد بن هارون، ومعرفة مدى موافقة أحكام النقاد لحكمه.
  - ٤- استنباط خصائص منهج الإمام يزيد بن هارون في الجرح والتعديل.
- الرموز المستخدمة:**

خ البخاري، م مسلم، ت الترمذي، ن النسائي، د أبو داود، ه ابن ماجه، ع الكتب الستة.

**خطة البحث:** تكونت هذه الدراسة من تمهيد وأربعة مباحث وخاتمة.

- التمهيد، وفيه: ترجمة يزيد بن هارون الواسطي وبيان مكانته العلمية.
- المبحث الأول: مفهوم علم الجرح والتعديل وأهميته.
- المبحث الثاني: ألفاظ التعديل والرواة المعدلون عند الإمام يزيد بن هارون الواسطي.
- المبحث الثالث: ألفاظ الجرح والرواة المجرحون عند الإمام يزيد بن هارون الواسطي.
- المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام يزيد بن هارون الواسطي في الجرح والتعديل.
- الخاتمة، وتتضمن النتائج والتوصيات.

وختامًا، فهذا جهد مُقل فإن وُقِّنا فالحمد لله، وإن تكن الأخرى، فالحمد لله، ونسأل الله  
 ﷻ أن يُلهمنا رُشدنا، ويعصمنا من شرِّ تحريف الكلم، أو الوقوع في الوهم، ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ  
 عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

**الباحثان**

## تمهيد:

### ترجمة الإمام يزيد بن هارون الواسطي وبيان مكانته العلمية

إنَّ يزيدَ بنَ هارونَ الواسطي إمامًا في الجرح والتَّعْدِيلِ، وفي هذا التَّمهيدِ عرضٌ موجزٌ لترجمته، وبيانٌ لمكانته العلمية.

#### - أولاً: ترجمة الإمام يزيد بن هارون الواسطي<sup>(٢)</sup>:

هو: يزيد بن هارون بن زاذي، ويقال: ابن زاذان، بن ثابت السُّلَمِيُّ الواسِطِي. وَكُنْيَتُهُ: أبو خالد. "ويُقال: إنَّ أصله من بُجَارَى"<sup>(٣)</sup>. "وُلِدَ سنة ثمان عشرة ومائة"<sup>(٤)</sup> هجرية.

سمع من: إسرائيل بن يونس، وحمَّاد بن زيد، وحمَّاد بن سلمة، وسفيان الثَّورِي، وشعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس، ومحمد بن إسحاق بن يسار، ومحمد بن أبي شيبة العبسي، وخلق كثير. وروى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وعلي بن المدني، ومحمد بن عبد الله بن مُنِير، ويحيى بن معين، وعددٍ غيرهم.

"مات بواسط، يوم الثلاثاء، غرة شهر ربيع الآخر، سنة ست ومائتين"<sup>(٥)</sup> هجرية رَحِمَهُ اللهُ رَبِّعًا رَحْمَةً واسعةً.

#### - ثانيًا: مكانة الإمام يزيد بن هارون الواسطي العلميَّة:

يُعدُّ الإمام يزيد بن هارون الواسطي "أحدُ الأئمة"<sup>(٦)</sup>، و"أحدُ الأعلام"<sup>(٧)</sup>، "كان رأسًا في العلم والعمل، ثقةٌ حُجَّةٌ، كبيرُ الشَّانِ"<sup>(٨)</sup>، "مناقِبُهُ وَفَضَائِلُهُ كثيرةٌ جدًا"<sup>(٩)</sup>.

اتفق العلماء على جلالته وتوثيقه، فقد وثَّقه الأئمة: ابن سعد، وابن معين، وابن المدني، والعجلي، وأبو حاتم، وابن حجر. قال محمد بن سعد<sup>(١٠)</sup>: "كان ثقةً كثيرُ الحديث"، وقال يحيى بن معين<sup>(١١)</sup>: "ثقة"، وقال علي بن المدني<sup>(١٢)</sup>: "من الثِّقَاتِ"، وقال العجلي<sup>(١٣)</sup>: "ثقةٌ ثبت في الحديث، وكان متعبداً مُتَنَسِّكاً حسن الصَّلَاةِ جدًا، كان قد عَمِيَ، يُصَلِّي الضُّحَى ستَّ عشرة رُكْعَةٍ بها من الجُودَةِ غيرُ قليلٍ"، وقال أبو حاتم الرَّازِي<sup>(١٤)</sup>: "ثقةٌ إمامٌ، صدوقٌ في الحديث، لا يُسألُ عن مثله"، وقال ابن حجر<sup>(١٥)</sup>: "ثقةٌ مُتَّقِنٌ عابدٌ".

وقد أكَّد العلماء في غير موطنٍ على حفظِ يزيد وإتقانه، قال يحيى بن يحيى النَّيسابوري<sup>(١٦)</sup>: "كان بالعراق يُعدُّ أربعة من الحُفَّاظِ: شَيْخَانِ وَكَهْلَانِ، فأما الشَّيْخَانِ فَهُشَيْمٌ<sup>(١٧)</sup> ويزيد بن زُرَيْعٍ. وأما الكَهْلَانِ فوكيع<sup>(١٨)</sup> ويزيد بن هارون، وأحفظُ الكَهْلَيْنِ يزيد بن هارون"، وقال علي بن المدني<sup>(١٩)</sup>: "لم

أَرَّ أَحْفَظَ مِنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ<sup>(٢٠)</sup>: "مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْفَظَ عَنِ الصِّغَارِ وَالْكِبَارِ مِنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ"، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ<sup>(٢١)</sup>: "كَانَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَافِظًا مُتَّقِنًا لِلْحَدِيثِ، صَحِيحَ الْحَدِيثِ عَنِ حِجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، قَاهِرًا لَهَا حَافِظًا لَهَا"، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ، وَقَالَ<sup>(٢٢)</sup>: "وَكَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ يُحْفَظُ حَدِيثَهُ، وَكَانَ يُخْضَبُ بِالْحُمْرَةِ، وَكَانَ قَدْ كَفَّ فِي آخِرِ عَمْرِهِ".

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ<sup>(٢٣)</sup>: "الْحَافِظُ الْقَدْوَةُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ". وَذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ "ذَكَرَ مَنْ يُعْتَمَدُ قَوْلُهُ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ"<sup>(٢٤)</sup>، وَتَابَعَهُ السَّخَاوِيُّ فِي كِتَابِهِ الْإِعْلَانُ بِالتَّوْبِيخِ لِمَنْ ذَمَّ أَهْلَ التَّارِيخِ، تَحْتَ عِنْوَانِ "الْمُتَكَلِّمُونَ فِي الرِّجَالِ"<sup>(٢٥)</sup>.

## المبحث الأول:

### مفهوم علم الجرح والتعديل وأهميته

إنَّ عِلْمَ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ مِنْ أَهَمِّ عِلُومِ الْحَدِيثِ، وَفِيهَا بَيَانٌ لِمَفْهُومِهِ وَأَهْمِيَّتِهِ.

#### - أولاً: مفهوم علم الجرح والتعديل:

يَقْرُنُ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ دَائِمًا بَيْنَ مِصْطَلَحِي "الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ" وَكَأَنَّهُمَا مِصْطَلَحٌ وَاحِدٌ، وَفِي الْحَقِيقَةِ هُمَا مِصْطَلِحَانِ اثْنَانِ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَسَائِلُهُ وَقَوَاعِدُهُ الْخَاصَّةُ الَّتِي تَجْعَلُهُ عِلْمًا مُسْتَقِلًّا بِرَأْسِهِ، قَالَ الْحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ<sup>(٢٦)</sup>: "مَعْرِفَةُ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَهُمَا فِي الْأَصْلِ نَوْعَانِ، كُلُّ نَوْعٍ مِنْهُمَا عِلْمٌ بِرَأْسِهِ". وَلِذَا كَانَ لَا بَدَّ مِنْ تَعْرِيفِ مِصْطَلَحِي "الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ" كُلِّ عَلَى حِدَةٍ، ثُمَّ تَعْرِيفِ عِلْمِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ.

فَالْجَرْحُ لِعَنَّةٍ: الطعن، ومنه "جرح الشاهد إذا طعن فيه"<sup>(٢٧)</sup>.

وَالْجَرْحُ اصْطِلَاحًا: هُوَ "وَصْفٌ مَتَى التَّحَقُّقُ بِالرَّأْيِ أَوْ الشَّاهِدِ سَقَطَ الْاِعْتِبَارُ بِقَوْلِهِ، وَبَطُلَ الْعَمَلُ بِهِ"<sup>(٢٨)</sup>.

وَالتَّعْدِيلُ لِعَنَّةٍ: التزكية، ومنه "عدّل الرجل: زكاه"<sup>(٢٩)</sup>.

وَ"التَّعْدِيلُ اصْطِلَاحًا: هُوَ "وَصْفٌ مَتَى التَّحَقُّقُ بِهُمَا - أَيِ الرَّأْيِ وَالشَّاهِدِ - اِعْتُبِرَ قَوْلُهُمَا، وَأُخِذَ بِهِ"<sup>(٣٠)</sup>.

وَعَلِيهِ فَإِنَّ "عِلْمَ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ" اصْطِلَاحًا: هُوَ "عِلْمٌ يُبْحَثُ فِيهِ عَنِ جَرْحِ الرُّوَاةِ وَتَعْدِيلِهِمْ بِالْفَاطِظِ مَخْصُوصَةٍ، وَالبَحْثُ عَنِ مَرَاتِبِ تِلْكَ الْأَلْفَاظِ، وَهَذَا الْعِلْمُ مِنْ فُرُوعِ عِلْمِ رِجَالِ الْأَحَادِيثِ"<sup>(٣١)</sup>.

## - ثانيًا: أهمية علم الجرح والتعديل:

"لَمَّا كَانَ أَكْثَرُ الْأَحْكَامِ لَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَتِهِ إِلَّا مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ لَزِمَ النَّظْرُ فِي حَالِ النَّاqِلِينَ وَالبَحْثُ عَنِ عَدَالَةِ الرَّاوِيْنَ، فَمِنْ ثَبَتِ عَدَالَتَهُ جَازَتْ رِوَايَتُهُ، وَإِلَّا عُذِلَ عَنْهُ، وَالثَّمَسَ مَعْرِفَةَ الْحَكْمِ مِنْ جِهَةِ غَيْرِهِ، لِأَنَّ الْأَخْبَارَ حَكَمَهَا حَكْمُ الشَّهَادَاتِ فِي أَتَمَّا لَا تَقْبَلُ إِلَّا عَنِ الثَّقَاتِ"<sup>(٣٢)</sup>، خَاصَّةً إِذَا مَا تَعَلَّقَتْ بِأَمْرِ الدِّينِ "إِذْ الْأَخْبَارُ فِي أَمْرِ الدِّينِ إِنَّمَا تَأْتِي بِتَحْلِيلٍ أَوْ تَحْرِيمٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ أَوْ تَرْغِيبٍ أَوْ تَرْهِيْبٍ، فَإِذَا كَانَ الرَّوِيُّ لَهَا لَيْسَ بِمَعْدُنٍ لِلصَّدَقِ وَالْأَمَانَةِ ثُمَّ أَقْدَمَ عَلَى الرِّوَايَةِ عَنْهُ مِنْ قَدْ عَرَفَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْ مَا فِيهِ لغيرِهِ مِمَّنْ جَهِلَ مَعْرِفَتَهُ كَانَ آتَمًا بِفَعْلِهِ ذَلِكَ غَاشًّا لِعَوَامِ الْمُسْلِمِينَ، إِذْ لَا يُؤْمَنُ عَلَى بَعْضِ مَنْ سَمِعَ تِلْكَ الْأَخْبَارَ أَنْ يَسْتَعْمَلَهَا، أَوْ يَسْتَعْمَلَ بَعْضَهَا وَلَعَلَّهَا أَوْ أَكْثَرَهَا أَكَاذِيبٌ لَا أَصْلَ لَهَا"<sup>(٣٣)</sup>.

وَلِذَا فَإِنَّ الْإِشْتِغَالَ بِهَذَا الْعِلْمِ، وَالتَّعَرُّفَ عَلَى أَحْوَالِ الرُّوَاةِ جَرَحًا وَتَعْدِيلًا وَأَحْوَالِ مَرَوِيَّاتِهِمْ قَبُولًا وَرَدًّا يُعْتَبَرُ "مَهْمَةً دِينِيَّةً بَحْتَةً يَدْفَعُ إِلَيْهَا الشُّعُورَ بِالمَسْئُولِيَّةِ بِتَجَاهِ هَذِهِ الْأَمَانَةِ الَّتِي تَحْمَلْتَهَا هَذِهِ الْأُمَّةُ، لِتَسْلِمَهَا إِلَى الْأَجْيَالِ الْآتِيَةِ خَالِصَةً مِنْ كُلِّ شَائِبَةٍ، نَقِيَّةً بِيضَاءً، اسْتِجَابَةً لِأَمْرِهِ ﷺ: [وَلِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْعَائِبَ]<sup>(٣٤)</sup> وَهَذِهِ الْمَسْئُولِيَّةُ يَسْتَشْعُرُهَا النُّقَادُ دَائِمًا"<sup>(٣٥)</sup>.

## المبحث الثاني:

### ألفاظ التعديل والرؤاة المعدلون عند الإمام يزيد بن هارون الواسطي

يَنْبَغِي لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقِفَ عَلَى أَحْوَالِ الرُّوَاةِ جَرَحًا وَتَعْدِيلًا وَأَحْوَالِ مَرَوِيَّاتِهِمْ قَبُولًا وَرَدًّا أَنْ يَتَعَرَّفَ عَلَى أَلْفَاظِ النُّقَادِ وَعِبَارَاتِهِمْ، وَيَفْهَمُ مَقْصَدَهُمْ مُسْتَعِينًا بِالْقِرَائِنِ الَّتِي تُرْشِدُ إِلَى ذَلِكَ، قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ كَثِيرٍ<sup>(٣٦)</sup>: "وَالْوَاقِفُ عَلَى عِبَارَاتِ الْقَوْمِ يَفْهَمُ مَقْصَدَهُمْ بِمَا عَرَفَ مِنْ عِبَارَاتِهِمْ فِي غَالِبِ الْأَحْوَالِ، وَبِقِرَائِنٍ تُرْشِدُ إِلَى ذَلِكَ". وَفِي هَذَا الْمَبْحَثِ اجْتَهَدَ الْبَاحِثَانِ فِي جَمْعِ أَلْفَاظِ الْإِمَامِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَعِبَارَاتِهِ فِي تَعْدِيلِ الرُّوَاةِ، ثُمَّ حَاوَلَا التَّعَرُّفَ عَلَى مَقْصَدِهِ مِنْ كُلِّ لَفْظٍ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ الْوُقُوفِ عَلَى أَحْوَالِ الرُّوَاةِ الَّذِينَ قِيلَتْ فِي حَقِّهِمْ، وَمَقَارَنَةِ أَحْكَامِ بَعْضِ النُّقَادِ الْمَشْهُورِينَ بِأَحْكَامِهِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْقِرَائِنِ. وَيُمْكِنُ تَقْسِيمَ أَلْفَاظِ التَّعْدِيلِ وَعِبَارَاتِهِ عِنْدَ الْإِمَامِ يَزِيدَ عَلَى النُّحُوِّ التَّالِي:

- أَوَّلًا: أَلْفَاظٌ تَدُلُّ عَلَى الْمَبَالِغَةِ فِي التَّعْدِيلِ.
- ثَانِيًا: أَلْفَاظٌ تَدُلُّ عَلَى التَّعْدِيلِ مَعَ بَلُوغِ دَرَجَةِ التَّوْثِيقِ.
- ثَالِثًا: أَلْفَاظٌ تَدُلُّ عَلَى التَّعْدِيلِ دُونَ بَلُوغِ دَرَجَةِ التَّوْثِيقِ.
- رَابِعًا: أَلْفَاظٌ تَدُلُّ عَلَى التَّعْدِيلِ النَّسْبِيِّ.

## المطلب الأول: ألفاظٌ تدل على المبالغة في التَّعْدِيلِ:

استعمل الإمام يزيد بن هارون ألفاظاً وعبارات عدَّة تدل على المبالغة في التَّعْدِيلِ، هي: "من أوثق الناس"، "أصدق الناس"، "من يزداد كل يومٍ خيراً"، "دخلت البصرة وما بها خَلْقٌ يفضل على فلان في الحديث"، "ما رأيت شامياً ولا عراقياً أحفظ من فلان"، "ما رأيت عربياً أحفظ من فلان".  
وأمثال هذه الألفاظ والعبارات يمكن وَضْعُهَا في أرفعِ المراتب، قال الحافظ ابن حجر<sup>(٣٧)</sup>:  
"معرفةُ مراتبِ التَّعْدِيلِ، وأرفعها الوصف، أيضاً، بما دَلَّ على المبالغة فيه، وأصرَّحَ ذلك: التعبيرُ بأفعل، كأوثقِ الناس، أو أثبتِ الناس، أو إليه المنتهى في الثَّبَتِ. ثم ما تأكَّدَ بصفةٍ من الصفات الدَّالَّةِ على التَّعْدِيلِ، أو صفتين: كثمةٌ ثقةٌ، أو ثبتٌ ثبتٌ، أو ثقةٌ حافظٌ، أو عدلٌ ضابطٌ، أو نحو ذلك".

وفيما يلي بيان للرواة الذين قيلت في حقِّهم هذه الألفاظ:

### - أولاً: "من أوثق الناس"، "أصدق الناس":

الرَّوِي عِمْرَانُ بنُ حُدَيْرِ السَّدُوسِي، أبو عُبيدة البَصْرِيّ، مات سنة تسع وأربعين ومائة هجرية، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي<sup>(٣٨)</sup>، عدَّله الإمام يزيد بن هارون فقال<sup>(٣٩)</sup>:  
"كان من أوثق الناس". وقال في موطن آخر<sup>(٤٠)</sup>: "كان جعفرُ بن الزبير<sup>(٤١)</sup> وعمران بن حُدَيْرِ بن مسجد واحد مصلاهما، وكان الرَّحَامُ على جعفر وليس عند عمران أحد، وكان شعبةً يمرُّ بها فيقول: "يا عجباً للناس اجتمعوا على أكذبِ الناس - يعني جعفرًا - وتركوا أصدقَ الناس - يعني عمران، قال يزيد: فما أتى علينا إلا القليلُ حتى رأيت ذاك الرَّحَامُ على عمران وتركوا جعفرًا وليس عنده أحد".  
ومن خلال تتبُّع أقوال النُّقَّاد<sup>(٤٢)</sup> في عمران، يلاحظ اتِّفَاقهم على تعديله، ومبالغة بعضهم في ذلك وموافقتهم الإمام يزيد.

قال ابن سعد: "كان ثقةً كثيرُ الحديث"، وقال أحمد بن حنبل وابن معين والنسائي وابن المديني: "ثقة"، وكذا قال ابن مُيَّير، ووصفه عثمان بن الهيثم أنَّه أصدق الناس، وقال عنه الذهبي:  
"الإمام الحُجَّة"، وقال ابن حجر: "ثقةٌ ثقةٌ".

وعليه يمكن الحكم على عمران "ثقةٌ ثقةٌ"، والله أعلم.

– ثانيًا: "ممن يزداد كل يوم خيرًا":

الراوي عمرو بن عون بن أوس الواسطي، أبو عثمان البزار البصري، مات سنة خمس وعشرين ومائتين هجرية، وروى له الجماعة<sup>(٤٣)</sup>، عدله الإمام يزيد بن هارون فقال<sup>(٤٤)</sup>: "عمرو بن عون ممن يزداد كل يوم خيرًا". وقال في موطن آخر<sup>(٤٥)</sup>: "عليكم بعمرو بن عون". ومن خلال تتبع أقوال النقاد<sup>(٤٦)</sup> في عمرو، يلاحظ اتفاقهم على تعديله، ومبالغتهم في ذلك، وموافقتهم الإمام يزيد.

قال إبراهيم بن الجنيّد: سمعت يحيى بن معين يقول: حدّثنا عمرو بن عون وأطنب في الثناء عليه، وقال العجلي: "ثقة، صاحب سنة، رجل صالح"، وقال أبو حاتم الرازي: "ثقة حجة، وكان يحفظ حديثه"، وقال أبو زرعة: "قل من رأيت أثبت من عمرو بن عون"، وقال الذهبي: "الحافظ الجوّد الإمام"، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت".  
وعليه يمكن الحكم على عمرو "ثقة ثبت"، والله أعلم.

– ثالثًا: "دخلت البصرة وما بها خلقٌ يفضل على فلان في الحديث":

الراوي إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عُلَيّة، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة هجرية، وهو ابن ثلاث وثمانين هجرية، روى له الجماعة<sup>(٤٧)</sup>، عدله الإمام يزيد بن هارون فقال<sup>(٤٨)</sup>: "دخلت البصرة وما بها خلقٌ يفضل على ابن عُلَيّة في الحديث".

ومن خلال تتبع أقوال النقاد<sup>(٤٩)</sup> في إسماعيل، يلاحظ اتفاقهم على تعديله، ومبالغتهم في ذلك، وموافقتهم الإمام يزيد.

قال ابن سعد: "كان ثقةً ثبتًا في الحديث حجة"، وقال ابن معين: "كان ثقة مأمونًا صدوقًا مسلمًا ورعًا تقياً"، وقال أبو داود: "ما أحد من المحدثين إلا قد اخطأ إلا إسماعيل بن عُلَيّة، وبشر بن المفضل"، وقال النسائي: "ثقة ثبت"، وقال يعقوب بن شيبة: "ثبت جدًا"، وقال ابن المديني: "ما



أقول أنّ أحدًا أثبت في الحديث من ابن عُكَيْتَةَ، وقال الذَّهَبِيُّ: "الإمام الحُجَّة"، وقال ابن حجر: "ثقة مأمون"، وقال صفي الدين الخزرجي: "الحافظ، أحد الأئمة الأعلام".

وعليه يمكن الحكم على إسماعيل "ثقة ثبت"، والله أعلم.

– رابعًا: "ما رأيت عربيًّا أحفظ من فلان"، "ما رأيت شاميًّا ولا عراقِيًّا أحفظ من فلان"،

الرَّوِي إسماعيل بن عِيَّاش بن سُلَيْم العَنْسِيّ، أبو عُثْبَةَ الحِمَاصِيّ، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة هجرية، روى له أصحابُ السنن الأربعة<sup>(٥٠)</sup>، عدّله الإمامُ يزيدُ بن هارون فقال<sup>(٥١)</sup>: "ما رأيتُ عربيًّا أحفظ من إسماعيل بن عياش". وقال في موطن آخر<sup>(٥٢)</sup>: "ما رأيتُ شاميًّا ولا عراقِيًّا أحفظ من إسماعيل بن عياش". وقال<sup>(٥٣)</sup>: "ما رأيتُ عربيًّا أحفظ من إسماعيل بن عياش".

ومن خلال تتبُّع أقوال النُّقَّاد<sup>(٥٤)</sup> في إسماعيل، يلاحظ اتِّفاقهم على تعدّيله في روايته عن أهل

بلده الشام، وطعنهم في روايته عن غيرهم، وقد وافقوا الإمام يزيد في الأولى، وخالفوه في الثانية.

قال يحيى بن معين: "ثقة"، وقال: "ليس به بأس"، وقال في موضع آخر: "إذا حدّث عن

الشاميين عن صفوان وحرير فحديثه صحيح، وإذا حدّث عن العراقيين والمدنيين خلطه ما شئت"،

وقال ابن عدي: "من يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة"، وقال ابن حجر:

"صدوقٌ في روايته عن أهل بلده، مُحَلِّطٌ في غيرهم"، وقال ابن المبارك: "ما روى عن الشاميين فهو

أصح"، وقال أبو زُرْعَةَ: "صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين"، وقال المروزي:

"سألته – أي أحمد بن حنبل – عنه، فحسن روايته عن الشاميين، وقال: هو عنهم أحسن حالًا مما

روى عن المدنيين وغيرهم"، وقال الذَّهَبِيُّ: "عالم أهل حمص، صدوق في حديث أهل الشام،

مضطرب جدًّا في حديث أهل الحجاز"، وقال العقيلي: "إذا حدّث عن غير أهل الشام اضطرب

وأخطأ".

وأبو حاتم والنَّسَائِي جَرَّحَاهُ، وقد خالفا الإمام يزيد، قال أبو حاتم: "هو لين، يكتب حديثه"،

وقال النَّسَائِي: "ضعيف". ولعل جرحهما له كان في غير أهل الشام، أو بسبب الكبر وتغير حفظه

الذي أخبر عنه ابن حبان<sup>(٥٥)</sup>: "كان إسماعيل بن عياش من الحفاظ المتقنين في حدّاته فلما كبر تغير

حفظه، فما حفظ في صباحه وحداثته أتى به على جهته، وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه، حتى صار الخطأ في حديثه يكثر، خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه".

وعليه يمكن الحكم على إسماعيل "ثقة في الشاميين، مضطرب في غيرهم"، والله أعلم.

### المطلب الثاني: ألفاظ تدل على التعديل مع بلوغ درجة التوثيق:

استعمل الإمام يزيد بن هارون ألفاظاً تدل على تعديل الراوي وبلوغه درجة التوثيق، هي: "ثقة"، و"قوي في الحديث". ويبلغ درجة التوثيق "مَنْ جَمَعَ الوصفين: العدالة، وتَمَام الضَّبْط<sup>(٥٦)</sup>" من الرِّوَاة، العدالة: أَنْ يَكُونَ الرَّوَايَ مُسَلِّمًا، بَالِغًا، عَاقِلًا، سَالِمًا مِنْ أَسْبَابِ الْفَسْقِ وَخَوَارِمِ الْمَرْوَةِ<sup>(٥٧)</sup>، أما الضَّبْط: فَأَنْ يَكُونَ الرَّوَايَ مُتَيَقِّظًا غَيْرَ مُغْفَلٍ، حَافِظًا إِنْ حَدَّثَ مِنْ حَفْظِهِ، ضَابِطًا لِكِتَابِهِ إِنْ حَدَّثَ مِنْ كِتَابِهِ<sup>(٥٨)</sup>. وهذا لا يعني أن الثقة لا يغلط ولا يخطئ، فإن الثقة درجات، قال الحافظ الذهبي<sup>(٥٩)</sup>: "وليس من حَدِّ الثِّقَةِ: أَنَّهُ لَا يَغْلَطُ وَلَا يُخْطِئُ، فَمَنْ الَّذِي يَسْلَمُ مِنْ ذَلِكَ غَيْرُ الْمُعْصُومِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي لَا يُقَرَّرُ عَلَى خَطَأٍ". وفيما يلي بيان للرِّوَاة الذين قيلت في حقهم هذه الألفاظ: - أولاً: "ثقة":

الرَّوَايَ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنِ سَلْمَةَ الشَّيْبَانِي، أَبُو رَوْحِ الْبَصْرِيِّ، رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ<sup>(٦٠)</sup>، عَدَّلَهُ الْإِمَامُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ فَقَالَ<sup>(٦١)</sup>: "ثقة".

ومن خلال تتبع أقوال النُّقَّاد<sup>(٦٢)</sup> في عبد الخالق، يلاحظ اتِّفَاقَهُمْ عَلَى تَعْدِيلِهِ وَتَوْثِيقِهِ، وَمُوَافَقَتَهُمْ الْإِمَامَ يَزِيدَ.

قال أحمد بن حنبل: "ثقة"، وكذا قال ابن معين، وأبو داود، والنسائي، والذهبي، وابن حجر، وزاد "مقل". وقال أبو حاتم: "شيخ صالح الحديث".

وعليه يمكن الحكم على عبد الخالق "ثقة"، والله أعلم.

### - ثانيًا: "قوي في الحديث":

الرَّوَايَ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى بْنِ دِينَارِ الْعَوْذِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو بَكْرِ الْبَصْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةَ هَجْرِيَّةً، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ<sup>(٦٣)</sup>، عَدَّلَهُ الْإِمَامُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ فَقَالَ<sup>(٦٤)</sup>: "كان همام قويًا في الحديث".

ومن خلال تتبع أقوال التُّقَاد<sup>(٦٥)</sup> في هَمَام، يلاحظ اتِّفَاقهم على تعديله، واتِّفَاق أكثرهم على توثيقه، وموافقتهم الإمام يزيد، وقد تكلم بعضهم عن شيء في حفظه.

ذكره ابن حبان في التِّقَات، وقال يحيى بن معين، والعجلي، وأبو حاتم الرّازي، والحاكم، وابن حجر: "ثِقَةٌ"، زاد ابن معين: "صالح الحديث"، وزاد أبو حاتم: "صدوق في حفظه شيء"، وزاد الحاكم: "حافظ"، وزاد ابن حجر: "رُيِّمًا وَهَمًّا"، وقال أحمد بن حنبل: "ثبت في كل المشايخ"، وقال أيضًا: "كان عبد الرحمن بن مهدي يرضاه"، وكذا قال الذهبي، وقال أبو زُرْعَةَ: "لا بأس به".  
وقال يزيد بن زريع: "همام حفظه رديء وكتابه صالح"، وقال أبو بكر البرديجي: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال الساجي: "صدوق سيء الحفظ، ما حدث من كتابه فهو صالح وما حدث من حفظه فليس بشيء".

وعليه يمكن الحكم على هَمَام ثقة، رُيِّمًا في حفظه شيء"، والله أعلم.

### المطلب الثالث: ألفاظ تدل على التَّعْدِيل دون بلوغ درجة التَّوْثِيق:

استعمل الإمام يزيد بن هارون ألفاظًا تدل على التَّعْدِيل دون بلوغ درجة التَّوْثِيق، هي: "كان صدوقًا"، "كان ثقة صدوقًا"، و"لا بأس به".

وأمثال هذه الألفاظ لا تُشعر بشرية الضَّبَط فهي دون درجة التَّوْثِيق، قال الإمام ابن أبي حاتم<sup>(٦٦)</sup>: "وجدت الألفاظ في الجرح والتَّعْدِيل على مراتب شتى، وإذا قيل للواحد: "ثِقَةٌ"، أو "متقن ثبت"، فهو ممن يحتج بحديثه"، وإذا قيل له: "صدوق"، أو "محلّ الصدق"، أو "لا بأس به"، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية".

قال الإمام ابن الصلاح<sup>(٦٧)</sup> مُعَلِّقًا: "قلت: هذا كما قال، لأنَّ هذه العبارات لا تُشعرُ بشرية الضَّبَط، فينظر في حديثه ويُختبر حتى يُعرف ضبَطه".

وقال الإمام البقاعي<sup>(٦٨)</sup>: "الثِّقَّة من جَمَعَ الوصفين: العدالة، وتمام الضَّبَط. ومن نزل عن التمام إلى أول درجات النقصان، قيل فيه صدوق، أو لا بأس به، ونحو ذلك، ولا يقال فيه ثِقَةٌ إلا مع الإرداف بما يزيل اللبس".

وقال الدكتور وليد العاني<sup>(٦٩)</sup> رحمه الله: "هذه التفرقة ليست بين شيئين مختلفين أو متضادين، إنما هي نوع من التفرقة بين الفاضل والأفضل منه، أو بين الراجح والأرجح منه، فالثقة والصدوق كلاهما مقبول خبره غير مردود، ولكنهما يتفاضلان في قدر فوق الصدق، وهو: الضبط، والثقة والصدوق، وأضاف إلى صدقه قدرًا من الضبط ميّزه عن الصدوق الذي أقل ضبطًا من الثقة، وهذه التفرقة في نظري لم يُجمع عليها المتقدمون من علماء الحديث، فغالبيتهم لم يكن يُفرّق بين "الثقة" وبين "الصدوق"، لأنّ مؤداهما واحد عندهم، والتفرقة إنّما جاءت من بعض المتأخرين، واستقرّ عليها وضعهم".

يشهد لذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي خيّمه في "تاريخه"<sup>(٧٠)</sup> قال: "قلت ليحيى بن معين: إنك تقول فلان "ليس به بأس"، وفلان "ضعيف"، قال: إذا قلت "ليس به بأس" فهو ثقة، وإذا قلت لك هو "ضعيف"، فليس هو بثقة لا يُكتب حديثه".

وعقب الإمام العراقي في شرح ألفيته المسمى بـ"التبصرة والتذكرة"<sup>(٧١)</sup> على كلام ابن معين فقال: "قلت: ولم يقل ابن معين إنّ قولي: ليس به بأس، كقولي: ثقة، حتّى يلزم منه التساوي بين اللفظين، إنّما قال: إنّ من قال فيه هذا فهو ثقة، ولثقة مراتب. فالتعبيرُ عنه بقولهم: ثقة أرفع من التعبير عنه بأنّه لا بأس به، وإن اشتركا في مُطلقِ الثقة، والله أعلم".

ويشهد لذلك أيضًا: ما أخرجه الإمام أبو زُرعة في "تاريخه"<sup>(٧٢)</sup>، قال: قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم "دحيم" - يعني الذي كان في أهل الشام كأبي حاتم في أهل المشرق -: "ما تقول في علي بن حوشب الفراري؟"، قال: "لا بأس به"، قال: "فقلت: ولم لا تقول: ثقة، ولا نعلم إلا خيرًا؟"، قال: "قد قلت لك: إنّهُ ثقة".

وفيما يلي بيانٌ للرواة الذين قيلت في حفيهم هذه الألفاظ:

- أولاً: "كان صدوقاً":

الراوي يحيى بن أبي حية، أبو جناب الكلبي الكوفي، مات سنة خمسين ومائة هجرية، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه<sup>(٧٣)</sup> عدله الإمام يزيد بن هارون فقال<sup>(٧٤)</sup>: "كان صدوقًا، ولكن كان يدلّس"، وقال في موطن آخر: "كان أبو جناب يحدثنا عن عطاء والضحاك وابن بُرَيْدَة فإذا وقفناه نقول سمعت من فلان هذا الحديث فيقول: لم أسمع منه إنّما أخذت من أصحابنا"<sup>(٧٥)</sup>.

ومن خلال تتبع أقوال النُّقاد<sup>(٧٦)</sup> في يحيى، يلاحظ اتفاق بعض النُّقاد على تعديله، وقد عدّله بألفاظ دون التوثيق وأشاروا إلى تدليسه، ووافقوا الإمام يزيد.

وبعضهم ضَعَفَه، ومنهم من حمل عليه حملاً شديداً لكثرة تدليسه.

قال أبو نُعَيْمٍ: "ما كان به بأس، إلا أنه كان يدلّس وما سمعت منه شيئاً إلا قال: فيه حدثنا"، وقال أبو نُعَيْمٍ أيضاً: "ثقة، كان يدلّس، أحاديثه مناكير"، وقال ابن معين: "ليس به بأس، إلا أنه كان يدلّس"، وقال العجلي: "كان يدلّس، لا بأس به"، وقال أبو زُرْعَةَ: "صدوق، غير أنه كان يدلّس"، وقال ابن خراش: "كان صدوقاً، وكان يدلّس، وفي حديثه نكرة"، وقال ابن مُمَيَّرٍ: "صدوق كان صاحب تدليس أفسد حديثه بالتدليس كان يحدث بما لم يسمع".

وقال ابن معين في قول آخر: "ضعيف"، وكذا قال يعقوب بن سفيان، وعثمان بن سعيد الدارمي، والنسائي، والدارقطني: "ضعيف"، وزاد يعقوب بن سفيان: "وكان يدلّس"، وقال ابن سعد: "كان ضعيفاً في الحديث"، وقال ابن حبان: "كان يدلّس عن الثقات ما سمع من الضعفاء، فالتزقت به المناكير التي يروها عن المشاهير، فحمل عليه أحمد بن حنبل حملاً شديداً" وذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين، وقال: "ضعفوه لكثرة تدليسه"، وقال عمرو بن علي: "متروك الحديث".

وعليه يمكن الحكم على يحيى "صدوق، تكلموا في حديثه لكثرة تدليسه"، والله أعلم.

– ثانياً: "كان ثقةً صدوقاً":

الرّواي جعفر بن الحارث الواسطي، أبو الأشهب، لم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة<sup>(٧٧)</sup>، عدّله الإمام يزيد بن هارون فقال<sup>(٧٨)</sup>: "كان ثقةً صدوقاً".

ومن خلال تتبع أقوال النُّقاد في الرّواي<sup>(٧٩)</sup>، يلاحظ اتفاق بعض النُّقاد على تعديله، وقد عدّله بألفاظ دون التوثيق، ووافقوا الإمام يزيد.

وبعضهم ضَعَفَه، ولعلّ ذلك يرجع لعلّة كثرة الخطأ التي أخبر عنها غير واحد من النُّقاد.

قال أبو حاتم: " شيخ، ليس بحديثه بأس"، وقال أبو زرعة: " لا بأس به عندي"، وقال ابن عدي: " أرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه ولم أجد في أحاديثه حديثاً منكراً"، وقال ابن حبان: " كان يُخطئ في الشيء بعد الشيء، ولم يكثر خطؤه حتى يصير من المجروحين في الحقيقة، ولكنه ممن لا يحتج به إذا انفرد، وهو من الثقات يقرب، وهو ممن أستخير الله فيه"، وقال ابن حجر: " صدوق، كثير الخطأ".

وقال يعقوب بن سفيان: " فيه ضعف"، وقال النسائي: " ضعيف"، وقال ابن معين: " ليس بشيء"، وقال أيضاً في موضع آخر: " ليس هو بثقة"، وقال ابن الجارود: " ليس بثقة".

وعليه يمكن الحكم على جعفر "صدوق يخطئ"، والله أعلم.

ومن خلال النظر في أقوال الأئمة النقاد يمكن حمل لفظ "كان ثقة صدوقاً" عند الإمام يزيد على التعديل دون التوثيق، والله أعلم.

مع الإشارة إلى أن ظاهر هذا اللفظ يفهم منه التردد بين الثقة الذي يجمع الوصفين العدالة وتام الضبط، وبين الصدوق الذي يفهم منه النزول إلى أول درجات النقصان، والأصل أن يحمل على التعديل التام للراوي والتوثيق، إلا إذا جاءت قرينة تصرف عن ذلك، قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في تحقيقه لكتاب "قواعد في علوم الحديث للتهانوي"<sup>(٨٠)</sup>: "وجاء في تراجم كثير من المحدثين الثقات وصفهم بلفظة "صدوق" مقرونة بلفظة "ثقة" أو ما في مرتبتها مما يدل على أن لفظة "صدوق" تكاد تساوي لفظة "ثقة" عندهم".

قال الباحثان: وفي هذا الموضوع هناك قرينة تصرف لفظ "كان ثقة صدوقاً" عن دلالة الظاهرة إلى دلالة التعديل دون التوثيق، حيث لم يجمع النقاد على تعديل الراوي، ومن عدله لم يقل بتوثيقه، وقد تكلم غير واحد من النقاد في ضبط الراوي وتكلموا عن كثرة خطئه.

– ثالثاً: "لا بأس به":

الراوي حفص بن عمر، أبو عمران، الإمام الواسطي، أصله من الري، وسكن البصرة، روى عنه أهلها، وروى له ابن ماجه في التفسير<sup>(٨١)</sup>، عدله الإمام يزيد بن هارون فقال<sup>(٨٢)</sup>: "لا بأس به".

ومن خلال تتبع أقوال النُّقاد<sup>(٨٣)</sup> في حفص، يلاحظ اتِّفاقهم على تضعيفه، ومخالفتهم الإمام

يزيد.

قال البخاري: "يتكلمون فيه"، وقال الدَّهْيِي: "ضعفوه"، وقال الدارقطني وابن حجر: "ضعيف"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"، وقال أبو زُرْعَةَ: "ليس بقوي"، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالقوي عندهم"، وقال أبو داود الطيالسي: "لا ترو عنه شيئاً"، وكذا قال الساجي.

وعليه يمكن الحكم على حفصٍ "ضعيفاً"، والله أعلم.

#### المطلب الرابع: ألفاظُ تدل على التَّعْدِيلِ النَّسَبِيِّ:

يمكن تعريف "التَّعْدِيلِ النَّسَبِيِّ" بأنَّه: الحكمُ بتعديل الرَّأْيِ نسبيّاً بعد المعارضة بين مروياتِهِ ومروياتٍ غيره من الرُّوَاةِ، وهذا التعريف لم يسبق أن ذُكر في كتب مصطلح الحديث أو الجرح والتَّعْدِيلِ، ولكن اقتضته مجريات البحث.

فالمعارضة هي "مقابلة المرويَّاتِ بعضها ببعض، ومقارنتها، ومن الملاحظ أنَّهم يشيرون إليها دائماً في الفحص والتنقيب، نظراً لأهميَّتها، واعتمادهم عليها وكتاب التمييز لمسلم، وغيره من كتب العِلَلِ صورة واضحة لهذه المعارضة.

وكما يتكشَّفُ بها كذب الرُّوَاةِ، وانتحالهم ما ليس من حديثهم، يتكشَّفُ بها كذلك جوانب كثيرة من وهم الرُّوَاةِ وسهوهم وغلطهم، فيحكم على الرَّأْيِ بالضَّبط والإتقان، أو الخلل اليسير أو الكثير مع الصدق في اللسان.

فيحكم للشيخ باستقامة حديثه، ويحكم بها عند الاختلاف تارةً للشيخ وتارةً لتلاميذه، ويُبرأ منها تارةً أخرى لمحيئها عن غيرهم ويُحمَلُ نتائجها إن خالف الثَّقَاتِ وأتى بالمعضلات<sup>(٨٤)</sup>.

و"المعارضةُ بين الرُّوَاياتِ المختلفة لمعرفة الحديث الصحيح وتمييز الصواب من الخطأ ونقْدِ الرِّجَالِ، وإنزالهم منازلهم الطبيعيَّة بدأت من عهد النبي ﷺ وترعرعت وتفرَّعت واستعملت من قبل المحدِّثين النُّقاد كافة حتى أصبحت منهجهم العلمي في الأقطار والأزمان، غير أنَّ هذا المنهج توسَّع كثيراً بمرور الزمن وتنوّعت طرقه وأسبابه ونشأت في ظلِّه مناهج أخرى للمقارنات<sup>(٨٥)</sup>.

وقد عارضَ الإمام يزيد وقابل بين الرواة، واستخدم ألفاظًا وعباراتٍ عدَّة، هي: "أسقط الله هذين وعلا"، "ثبت حديث فلان، وذهب حديث فلان"، "ما رأيتُ أحفظَ من فلان إلا فلانًا".

وفيما يلي بيان للرواة الذين قيلت في حقِّهم هذه الألفاظ:

- أولًا: "أسقط الله هذين وعلا":

الرَّوَايَةُ عَثْمَانَ بْنِ مِقْسَمٍ الْكَنْدِيِّ، أَبُو سَلْمَةَ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ الْبُرَيْي، يَرُوي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَنَافِعٍ وَسَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، وَقَتَادَةَ وَغَيْرِهِمْ، رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ<sup>(٨٦)</sup>.

وَالرَّوَايَةُ نَصْرَ بْنَ طَرِيفٍ، أَبُو جُرَيْيٍ<sup>(٨٧)</sup> الْقَصَابُ الْبَاهَلِيُّ، بَصْرِيٌّ، رَوَى عَنْ قَتَادَةَ، وَحَمَادِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ<sup>(٨٨)</sup>.

وَالرَّوَايَةُ هِشَامَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - سَنَبَرٌ -، أَبُو بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ الدَّسْتَوَائِيُّ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ، وَلَهُ ثَمَانٌ وَسَبْعُونَ، رَوَى لَهُ أَصْحَابُ الْكُتُبِ السِّتَّةِ<sup>(٨٩)</sup>.

عَارِضَ الْإِمَامَ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ بَيْنَهُمْ وَقَابِلًا، فَقَالَ<sup>(٩٠)</sup>: "دَخَلَتِ الْبَصْرَةَ وَمَحَدَّثُونَهَا عَثْمَانَ الْبُرَيْيَّ وَنَصْرَ بْنَ طَرِيفٍ، وَكُنَّا نَأْتِي هِشَامَ الدَّسْتَوَائِيَّ فِي السَّرِّ، فَاسْقَطَ اللَّهُ هَذَيْنِ وَعَلَا".

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ<sup>(٩١)</sup> فِي نَصْرِ بْنِ طَرِيفٍ: "تَابَ فِي مَرَضِهِ مِنْ أَحَادِيثِ ادْعَايَا لِعَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ فَلَمَّا اسْتَقْلَعَ عَاوِدَهَا"، وَقَالَ فِي مَوْطِنِ آخِرٍ<sup>(٩٢)</sup>: "كَانَ أَبُو جُرَيْيٍّ مَرِيضًا مَرِيضَةً ظَنَّ أَنَّهَا الْمَوْتُ فَتَابَ مِنْ أَحَادِيثِ ادْعَايَا لِعَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، فَلَمَّا اسْتَقْلَعَ مِنْ مَرَضِهِ عَاوِدَهَا فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ"، وَقَالَ أَيْضًا: "ذَهَبَ حَدِيثُ أَبِي جُرَيْيٍّ".

وَمِنْ خِلَالِ تَتَبُّعِ أَقْوَالِ النُّقَادِ فِي الرُّوَاةِ الثَّلَاثَةِ، يَلَاحِظُ مَوَافِقَةً أَحْكَامَهُمْ لَمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْإِمَامُ يَزِيدُ مِنْ تَقْدِيمِ هِشَامِ عَلَى عَثْمَانَ وَنَصْرِ.

فَالرَّوَايَةُ عَثْمَانَ الْبُرَيْيَّ جَرَحَهُ أَغْلَبُ النُّقَادِ<sup>(٩٣)</sup> جَرَحًا شَدِيدًا، وَلَمْ يَعْدِلْهُ - فِي عِلْمِنَا - سَوَى ابْنِ مَهْدِيٍّ وَالفلاس.

قَالَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ سَمِعْتُ ابْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ عَثْمَانَ الْبُرَيْيَّ ثِقَةً ثِقَةً، فَجَادَلْتُهُ فِيهِ فَأَبَى، وَقَالَ عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ: "صَدُوقٌ، وَلَكِنْ أَكْثَرُ الْغَلْطِ وَالْوَهْمِ، وَكَانَ صَاحِبَ بَدْعَةٍ".



وقال ابن حجر: أحد الأئمة الأعلام على ضعف حديثه"، وقال ابن عدي: "وعامة حديثه مما لا يتابع عليه إسناداً أو متناً وهو ممن يغلط الكثير ونسبه قومٌ إلى الصِّدقِ وضَعَفوه للغلط الكثير الذي كان يغلظه إلا أنه في الجملة ضعيفٌ، ومع ضعفه يكتب حديثه"، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي المقلوبات عن الأثبات"، وقال علي بن المديني: "ليس بشيء، وكان ضعيفاً"، وقال يزيد بن زريع: "لا شيء"، وقال معاذ بن معاذ: "لم يكن فيه خير"، وقال أبو داود الطيالسي: "في صدري عشرة آلاف حديث - يعني عن عثمان يعني البُرِّي - ما حدثت منها بشيء"، وقال أحمد بن حنبل: "حديثه منكر، وكان رأيه رأيٌ سوءٌ"، وقال ابن سعد: "ليس بشيء وقد ترك حديثه"، وتركه يحيى القطان وابن المبارك، وقال الدارقطني والذهبي: "متروك"، وقال النسائي وأبو حاتم الرّازي: "متروك الحديث"، وقال ابن معين: "ليس بشيء هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث"، وكذّبه الثّوري، وقال الجوزجاني: "كذاب كذّبه الثّوري على سهولته". وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرّازي: سمعت أبا زُرعة وذكر عثمان البُرِّي فأومى إلى لسانه وقبض عليه، فقلت: يقول أبي: كذاب، قال: هو مثل أبي جُزَيّ".

وعليه يمكن الحكم على عثمان "متروك"، والله أعلم.

والرّاوي نصر بن طريف، أبو جُزَيّ، جَرَحَهُ كُلُّ النُّقَادِ<sup>(٩٤)</sup> جَرَحًا شَدِيدًا.

قال البخاري: "سكتوا عنه، ذاهب"، وقال أحمد بن حنبل: "لا يكتب حديث أبي جزي"، وقال ابن معين: "ليس حديثه بشيء"، وقال مرة: "من المعروفين بالكذب ووضع الحديث"، وقال أبو حاتم: "ليس بشيء، وهو متروك الحديث"، وقال الجوزجاني: "ذاهب الحديث"، وقال النسائي والدارقطني: "متروك"، وقال ابن سعد: "ليس بشيء وقد ترك حديثه"، وقال علي بن المديني: "ضعيف ضعيف لا يكتب حديثه"، وقال ابن حبان: "كان مكفوفاً يروي عن الثّقات ما ليس من أحاديثهم كأنه كان المتعمد لذلك لا يجوز الاحتجاج به"، وقال ابن عدي: "الغالب على رواياته أنه يروي ما ليس محفوظاً وينفرد عن الثّقات بمناكير، وهو بين الضّعف، وقد أجمعوا على ضعفه"، وقال يعقوب بن سفيان: "ضعيف ضعيف متروك"، وقال الذهبي: "اتّفقوا على تركه".

وعليه يمكن الحكم على نصر "متروك"، والله أعلم.

وأما الرّاوي هشام الدّستوائي<sup>(٩٥)</sup> فقد أكّد كُلُّ النُّقَادِ على تعديله وتوثيقه.

ذكره ابن حبان في الثِّقَات، وقال ابن عدي: "كان ثقةً ثبتاً في الحديث حُجَّةً، إلا أنه يُرمى بالقدر"، وقال العجلي: "ثقة ثبت في الحديث، وكان أروى الناس عن ثلاثة، عن قتادة وحماد بن أبي سليمان، ويحيى بن أبي كثير، وكان يقول بالقدر، ولم يكن يدعو إليه"، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت، وقد رُمي بالقدر"، وقال الدَّهَبِيُّ: "الحافظُ الحُجَّةُ"، وقال أيضاً: "الحافظُ الحُجَّةُ، الإمامُ الصادقُ"، وقال في موطن: "وكان يطلب العلم لله، قال الطيالسي: هشام أمير المؤمنين في الحديث"، وقال شعبة: "إذا حدَّثَكُم هشام الدَّسْتُوَائِيُّ بشيءٍ فاحتموا عليه"، وقال أيضاً: "ما من الناس من أحدٍ أقول أنه طلب الحديث يريد الله وَرَجُلٌ به إلا هشامُ صاحب الدَّسْتُوَائِيِّ"، وقال في موطن آخر: "هشام الدَّسْتُوَائِيُّ أعلم بحديث قتادة مِنِّي وأكثرُ مجالسةً له مِنِّي، وقال أحمد بن حنبل: "ليس أحدٌ أثبت في يحيى بن أبي كثير من هشام الدَّسْتُوَائِيِّ".

وعليه يمكن الحكم على هشام "ثقةً ثبتاً"، والله أعلم.

– ثانياً: "ما رأيت أحفظ من فلان إلا فلان":

الرَّوَايَةُ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ الْقَاسِمِ، أَبُو مُعَاوِيَةَ السُّلَمِيُّ الْوَاسِطِيُّ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً، وَقَدْ قَارَبَ الثَّمَانِينَ، وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ<sup>(٩٦)</sup>.

وَالرَّوَايَةُ سَفِيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ الثَّوْرِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ هِجْرِيَّةً، وَهُوَ أَرْبَعٌ وَسِتُّونَ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ<sup>(٩٧)</sup>.

عَارِضَ الْإِمَامِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَقَابِلَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ<sup>(٩٨)</sup>: " مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْ هُشَيْمٍ إِلَّا سَفِيَانَ الثَّوْرِيَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ"، وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ<sup>(٩٩)</sup>: " حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ هُشَيْمٍ، وَمَا رَأَيْتُ يَزِيدَ يَثْنِي عَلَى أَحَدٍ مَا يَثْنِي عَلَى هُشَيْمٍ".

وَمِنْ خِلَالِ تَتَبُّعِ أَقْوَالِ النُّقَادِ فِي الرَّوَايَاتِ، يَلَاحِظُ مُوَافَقَةَ أَحْكَامِهِمْ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْإِمَامُ يَزِيدُ مِنْ تَقْدِيمِ سَفِيَانَ الثَّوْرِيَّ عَلَى هُشَيْمٍ.

فَالرَّوَايَةُ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرِ عَدْلُهُ النُّقَادِ<sup>(١٠٠)</sup> وَوَثَّقُوهُ.

قال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث ثبتاً يدلُّس كثيراً فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء"، وقال العجلي: "ثقة، وكان يدلُّس، وكان يُعدُّ من حقاظ الحديث"، وقال أبو حاتم: "ثقة، وهو أحفظ من أبي عوانة"، وسئل أبو زُرعة عن هشيم وجرير فقال: "هشيم أحفظ"، وقال الذهبي: "إمام ثقة مدلس"، وقال أحمد بن حنبل: "لم يسمع هشيم من عاصم ولا من أبي خلدة، ولا من سيار، ولا من علي بن زيد، ولا من الحسن بن عبيد الله شيئاً، وقد حدَّث عنهم وعن العمري الصَّغير ولم يسمع منه"، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي"، كما أنَّ ابن حجر ذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

وعليه يمكن الحكم على هشيم "ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال"، والله أعلم.

وكذا الرَّاي سفيان الثَّوري، عدله النَّقاد<sup>(١٠١)</sup> ووثقوه، بل وقدموه على غيره.

قال يحيى بن معين: "ثقة"، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة...، وكان زُماً دلس"، وقال العجلي: "ثقة كوفي، رجل صالح زاهد عابد، ثبت في الحديث، فقيه صاحب سنة وتباعد، وكان من أقوى الناس بكلمة شديدة عند سلطان يتقى"، وقال النسائي: "هو أجل من أن يقال فيه ثقة، وهو أحد الأئمة الذين أرجو أن يكون الله ممن جعله للمتقين إماماً"، وقال الذهبي: "الإمام، شيخ الإسلام، سيد الحفاظ"، وقال الخطيب البغدادي: "وكان إماماً من أئمة المسلمين، وعلماً من أعلام الدين مجمعاً على إمامته بحيث يُستغنى عن تزييته، مع الإتقان، والحفظ، والمعرفة، والضبط، والورع، والزهد"، وقال ابن حبان: "وكان سفيان من سادات أهل زمانه فقهًا وورعًا وحفظًا وإتقانًا شمائله في الصلاح والورع أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق في ذكرها"، وقال سفيان بن عيينة: "أصحاب الحديث ثلاثة: عبد الله بن زمانه، والشَّعبي في زمانه، والثَّوري في زمانه"، وقال شعبة وسفيان بن عيينة وأبو عاصم النبيل ويحيى بن معين وغير واحد من العلماء سفيان "أمير المؤمنين في الحديث"، وقال يحيى بن سعيد القطان: "ما رأيت أحدًا أحفظ من سفيان الثَّوري"، وقال العباس بن محمد الدوري: "رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان الثَّوري في زمن سفيان أحدًا في كلِّ شيء"، وقال أبو حاتم: "سفيان فقيه حافظ زاهد، إمام أهل العراق، وأتقن أصحاب أبي إسحاق<sup>(١٠٢)</sup>، وهو

أحفظ من شعبة، وإذا اختلف الثوري وشعبة فالثوري"، وقال أحمد بن حنبل: سفيان أحفظ للإسناد وأسماء الرجال من شعبة، وقال أبو زُرْعَةَ: "أثبت أصحاب أبي إسحاق الثوري وشعبة وإسرائيل، ومن بينهم الثوري أحبُّ إليّ، كان الثوري أحفظ من شعبة في إسناد الحديث وفي متنه".

وعليه يمكن الحكم على سفيان الثوري "ثقة ثبت"، والله أعلم.

- ثالثاً: "ثبت حديث فلان، وذهب حديث فلان":

الراوي نَجِيح بن عبد الرحمن السَّندِي المَدَنِيّ، أبو مَعْشَر، مولى بني هشام، مشهورٌ بكنيته، مات سنة سبعين ومائة هجرية، ويقال: كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال، روى له أصحاب السنن الأربعة<sup>(١٠٣)</sup>.

والراوي نصر بن طريف، أبو جُزَيّ القصاب الباهلي<sup>(١٠٤)</sup>.

عارض الإمام يزيد بن هارون وقابل بينهما، فقال<sup>(١٠٥)</sup>: "ثبت حديث أبي مَعْشَر، وذهب حديث أبي جُزَيّ"، وقال في موطن<sup>(١٠٦)</sup>: "سمعت أبا جُزَيّ نصر بن طريف يقول: أبو مَعْشَر أكذب من في السماء ومن في الأرض. قلتُ في نفسي: هذا علمك بالأرض، فكيف علمك بالسماء؟، قال يزيد: فوضع الله جُزَيّ، ورفع أبا مَعْشَر".

ومن خلال تتبع أقوال النُّقَّاد في الرَّاوِيَيْن، يلاحظُ موافقهُ أحكامهم لما ذهب إليه الإمامُ يزيد من تقديم حديث أبي مَعْشَر على حديث أبي جُزَيّ.

فالراوي نَجِيح بن عبد الرحمن ضعف النُّقَّادُ<sup>(١٠٧)</sup> حديثه:

قال أبو حاتم وأبو زُرْعَةَ: "صدوق"، وقال أبو حاتم في موطن: "ليس بقوي في الحديث"، وقال أبو زُرْعَةَ أيضاً: "هو صدوق في الحديث، وليس بالقوي"، وقال أحمد بن حنبل: "كان صدوقاً، لكن لا يقيم الإسناد، ليس بذاك"، وقال أبو نُعَيْم: "صالح، لين الحديث، محله الصدق"، وقال يحيى بن معين: "ليس بقوي في الحديث"، وقال النَّسَائِي: "ضعيف"، وكذا قال الدارقطني، وقال ابن حجر: "ضعيف، أسنَّ واختلط"، وقال ابن المديني: "ذاك شيخٌ ضعيف، ثم قال: كان يحدث عن محمد بن قيس وعن محمد بن كعب بأحاديث صالحة، وكان يحدث عن المقبري ونافع بأحاديث

منكرة"، وقال البخاري: "منكر الحديث"، وقال ابن عدي: "هو مع ضعفه يكتب حديثه"، وقال ابن مهدي: "يعرف وينكر".

وعليه يمكن الحكم على بجيح "صدوق في نفسه، ضعيف في الحديث"، والله أعلم.  
وأما الراوي نصر بن طريف، أبو جزي، فضعف النقاد<sup>(١٠٨)</sup> حديثه تضعيفاً شديداً، بل اتفقوا على تركه.

وينبغي الانتباه هنا بأن الراويين فيهما ضعف، وإن كان ضعف أبي جزي أشد من أبي معشر، وبالتالي لا يمكن فهم قول يزيد: "ورفع - أي الله - أبا معشر" بأنه تعديل مطلق للراوي، بل هو من قبيل التعديل النسبي: قال الحافظ أبو الوليد الباجي<sup>(١٠٩)</sup>: "واعلم أنه قد يقول المعدل: فلان ثقة، ولا يريد به أنه ممن يحتج بحديثه، ويقول: فلان لا بأس به، ويريد أنه يحتج بحديثه، وإنما ذلك على حسب ما هو فيه، ووجه السؤال له، فقد يُسأل عن الرجل الفاضل في دينه المتوسط حديثه فيقرن بالضعفاء، فيقال: ما تقول في فلان وفلان، فيقول: فلان ثقة يريد أنه ليس من نمط من قرن به، وأنه ثقة بالإضافة إلى غيره، وقد يُسأل عنه على غير هذا الوجه، فيقول: لا بأس به، فإذا قيل أهو ثقة؟، قال: الثقة غير هذا".

وفيما يلي جدول يجمع ألفاظاً وعبارات التعديل التي استعملها الإمام يزيد بن هارون، ويلخص مقارنة أحكام النقاد على الرواة بأحكامه.

ألفاظ وعبارات التعديل المطلق					
ملاحظات	المُجَرِّحون	المُعَدِّلون	روى له من الستة	البلد	الراوي
- أولاً: ألفاظ تدل على المبالغة في التعديل:					
١- "من أوثق الناس"، "أصدق الناس"					
بعضهم بالغ في التوثيق كيزيد	-	كلُّ النُّقَاد	م د ت ن	البصرة	عمران بن حدير
٢- "من يزداد كل يوم خيراً"					
بالغوا في التوثيق	-	كلُّ النُّقَاد	ع	البصرة	عمرو بن عون

٣- "دخلت البصرة وما بهما خلق يفضل على فلان في الحديث"					
إسماعيل بن إبراهيم	البصرة	ع	كلُّ النُّقَّاد	-	بالغوا في توثيقه
٤- "ما رأيت عربيًّا أحفظ من فلان"، "ما رأيت شاميًّا ولا عراقيًّا أحفظ من فلان"					
إسماعيل بن عياش	حمص	د ت ن ه	أغلب النُّقَّاد	أبو حاتم والنَّسائي	في روايته عن غير الشاميين كلام
- ثانيًا: ألفاظ تدل على التَّعْدِيل مع بلوغ درجة التَّوْثِيق:					
١- "ثقة"					
عبد الخالق بن سلمة	البصرة	م ن	كلُّ النُّقَّاد	-	
٢- "قوي في الحديث"					
همام بن يحيى	البصرة	ع	كلُّ النُّقَّاد	-	تكلَّم بعضهم في حفظه
- ثالثًا: ألفاظ تدل على التَّعْدِيل دون بلوغ درجة التَّوْثِيق:					
١- "كان صدوقًا"					
يحيى بن أبي حية	الكوفة	د ت ه	بعض النُّقَّاد	بعض النُّقَّاد	تكلَّموا في تدليسه
٢- "كان ثقة صدوقًا"					
جعفر بن الحارث	واسط	-	بعض النُّقَّاد	بعض النُّقَّاد	كثير الخطأ
٣- "لا بأس به"					
حفص بن عمر	واسط	ه	-	كلُّ النُّقَّاد	
ألفاظ وعبارات التَّعْدِيل النسبي					
١- "أسقط الله هذين وعلا"					
عثمان بن مِقْسَم	البصرة	ت	ابن مهدي والفلاس	أغلب النُّقَّاد	قدّم يزيد هشام الدَّسْتَوَائِي
نصر بن طريف	البصرة	-	-	كلُّ النُّقَّاد	عليهما، ووافقه
هشام الدَّسْتَوَائِي	البصرة	ع	كلُّ النُّقَّاد	-	النُّقَّاد

٢- "ما رأيت أحفظ من فلان إلا فلان":					
هشيم بن بشير	واسط	ع	كلُّ النُّقَاد	-	قدّم يزيد سفيان،
سفيان الثوري	الكوفة	ع	كلُّ النُّقَاد	-	ووافقه النُّقَاد
٣- "ثبت حديث فلان، وذهب حديث فلان"					
نجيح بن عبد الرحمن	المدينة	د ت س ق	-	كلُّ النُّقَاد	قدّم يزيد حديث
نصر بن طريف	البصرة	-	-	كلُّ النُّقَاد	نجيح ووافقه النُّقَاد

ومن خلال الجدول السابق يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

١- عدل الإمام يزيد بن هارون تسعة من الرواة تعديلاً مطلقاً باستعمال مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها.

٢- عدل الإمام يزيد بن هارون عدداً من الرواة تعديلاً نسبياً باستعمال مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها.

٣- ألفاظ التعديل عند الإمام يزيد قليلة، ومتفاوتة المراتب، يمكن وضعها في ثلاث مراتب: الأولى: المبالغة في التعديل، والثانية: التعديل مع بلوغ درجة التوثيق، والثالثة: التعديل دون البلوغ درجة التوثيق.

٤- وافق كلُّ النُّقَاد الإمام يزيد على تعديل خمسة من الرواة، ووافقه أغلب النُّقَاد أو بعضهم على تعديل ثلاثة من الرواة، وقد كانت أحكامهم تتناسب مع أحكامه، وبعضها دون أحكامه، وخالفوه في واحد من الرواة، وهذا يدلُّ على اعتداله وتوسطه في التعديل.

٥- وافق كلُّ النُّقَاد الإمام يزيد على تعديل البسي للرواة، فقد كانت أحكامه تتناسب مع أحكامه.

٦- أغلب من عدلهم الإمام يزيد هم من أهل واسط أو ما حولها كالبصرة والكوفة، أو الواردين عليها، وهذا يدلُّ على أن كلامه في الرواة كان عن علمٍ ودرايةٍ.

### المبحث الثالث:

#### ألفاظ الجرح والرؤاة المُجرحون عند الإمام يزيد بن هارون الواسطي

اجتهد الباحثان خلال هذا المبحث في جمع ألفاظ الإمام يزيد بن هارون وعباراته في جرح الرؤاة، ثم حاولا التعرف على مقصده من كل لفظ، وذلك من خلال الوقوف على أحوال الرؤاة الذين قيلت في حقهم، ومقارنة أحكام بعض النقاد المشهورين بأحكامه، وغير ذلك من القرائن. ويمكن تقسيم ألفاظ الجرح وعباراته عند الإمام يزيد بن هارون على النحو التالي:

- أولاً: ألفاظٌ تدل على الجرح اليسير.
- ثانياً: ألفاظٌ تدل على الجرح الشديد.
- ثالثاً: ألفاظٌ تدل على الرمي بالكذب.

#### المطلب الأول: ألفاظ تدل على الجرح اليسير:

استعمل الإمام يزيد بن هارون ألفاظاً وعباراتٍ تدل على الجرح اليسير للراوي، وهي: "لا أسمع منه"، و"لم أسقطاً فلان أما يخافان أن يأخذهما في القيامة فيقول لهما: لم أسقطتما عدلي". وتجدر الإشارة إلى أن الراوي الذي قيلت في حقه أمثال هذه الألفاظ والعبارات يُجرح حديثه للاعتبار، لإشعار هذه الصيغ بصلاحيّة المتّصف بها لذلك، وعدم منافاتها لها<sup>(١١٠)</sup>. وفيما يلي بيانٌ للرؤاة الذين قيلت في حقهم هذه الألفاظ:

#### - أولاً: "لا أسمع منه":

الراوي سهل بن أبي الصلت العيشي البصري السراج، روى له أبو داود في القدر<sup>(١١١)</sup>، جرحه الإمام يزيد بن هارون فقال<sup>(١١٢)</sup>: "كان سهل بن أبي الصلت معتزلياً، وكنت أصلي معه في المسجد ولا أسمع منه، وكنت أعرف ذلك فيه".

ومن خلال تتبع أقوال النقاد<sup>(١١٣)</sup> في سهل، يلاحظ اتّفاقهم على تعديله، ومخالفتهم الإمام

يزيد.

قال مسلم بن إبراهيم: "ثقة"، وكذا قال أبو داود، وقال الساجي، والذهبي، وابن حجر: "صدوق"، وزاد ابن حجر: "له أفراد"، وقال ابن معين: "ليس به بأس"، وقال أحمد بن حنبل: "لم يكن به بأس"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، لا بأس به"، وقال ابن عدي: "هو في عداد من



يُجمعُ حديثه من شيوخ أهل البصرة، وهو غريبُ الحديثِ، وأحاديثه المسندة لا بأس بها، ولعل جميع ما أسنده سهل إذا استقصي عشرين حديثًا أو ثلاثين".

وعليه يمكن الحكم على سهل "صدوق"، والله أعلم.

– ثانيًا: "يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي لم أسقطا فلان أما يخافان أن يأخذهما في القيامة فيقول لهما: لم أسقطتما عدلي؟":

الزَّائِي جابر بن يزيد بن الحارث الجُعْفِيّ، أبو عبد الله الكوفيّ، مات سنة سبع وعشرين ومائة هجرية، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه<sup>(١١٤)</sup>، جرحه الإمام يزيد فقال أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: وهو يحدثنا بحديث شريك عن جابر الجُعْفِيّ، فقال: "يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي لم أسقطا جابر الجعفي أما يخافان أن يأخذهما في القيامة فيقول: "لهما لم أسقطتما عدلي؟".

ثم فكر ساعة ثم رفع رأسه، فقال: "والله ما أرى حملَهُمَا على ذلك إلا الورع"، قال أبو سعيد: "رأيت جدي في المنام فقصصت عليه ما سمعت من يزيد من هارون فلما بلغت ذكر جابر الجعفي قال: سبحان الله لم يكن بعدل"<sup>(١١٥)</sup>.

قال الباحثان: أنكر الإمامُ يزيدُ على الإمامين يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي إسقاط جابر، ثم برر لهما أن ما حملهما على ذلك إلا الورع، مما يُفهم منه أنه كان يقصدُ بعبارة الضعفُ اليسيرُ لا الضعفُ الشديدُ وإسقاطُ الزَّائِي.

ومن خلال تتبع أقوال النُّقَّاد<sup>(١١٦)</sup> في سهل، يلاحظ اتفاق أغلبهم على جرحه، فبعضهم جرحه جرحًا يسيرًا ووافق الإمام يزيد، وبعضهم جَرَّحَهُ جَرَّحًا شديدًا، وشَدَّ شُعبَةً في تعديله.

قال شعبة: "صدوق في الحديث"، وقال في موضع آخر: "إذا قال حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس"، وقال الدَّهَبِيُّ: "من أكبر علماء الشيعة، وثَّقه شعبة فشذ".

وقال أبو زُرْعَةَ: "لَيْنٌ"، وقال ابن عدي: "ولجابر حديث صالح...وعامة ما قذفوه أنه كان يؤمن بالرجعة، وقد حدث عنه الثَّورِيّ مقدار خمسين حديثًا ولم يتخلف أحد في الرواية عنه، ولم أر له

أحاديث جاوزت المقدار في الإنكار، وهو مع ذلك أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق"، وقال العجلي: "كان ضعيفًا يغلو في التشيع وكان يُدَّسُّ"، وقال يحيى بن معين وابن حجر: "ضعيف"، وزاد ابن حجر: "رافضي"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه على الاعتبار ولا يحتج به"، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال ابن حبان: "كان سبئيًا من أصحاب عبد الله بن سبأ، وكان يقول: إنَّ عليًا عليه السلام يرجع إلى الدنيا"، وقال النسائي: "متروك"، وقال الحاكم أبو أحمد: "ذاهب الحديث"، وقال جرير: "لا أستحل أن أروي عنه"، وقال أبو حنيفة: "ما رأيتُ أكذبَ من جابرٍ"، وقال الجوزجاني: "كذاب سألت عنه ابن حنبل فقال: تركه ابن مهدي فاستراح"

وعليه يمكن الحكم على جابر "ضعيفًا، يغلو في التشيع"، والله أعلم.

### المطلب الثاني: ألفاظ تدل على الجرح الشديد:

استعمل الإمام يزيد بن هارون ألفاظًا وعباراتٍ تدلُّ على الجرح الشديد للراوي، وهي: "ما كان يدري أيُّ شيءٍ يقول"، ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾، "لا يحل الرواية عنه"، "لا يحل لأحد أن يروي عنه"، "لأن أزيي أحب إليَّ من أن أحدث عن فلان"، "لأن أرتكب سبعين كبيرة أحب إليَّ من أن أحدث عن فلان".

وتجدرُ الإشارةُ إلى أن الراوي الذي قيلت في حقِّه أمثال هذه الألفاظِ والعباراتِ لا يُحتجُّ بحديثه ولا يُستشهدُ به ولا يُعتبرُ به<sup>(١١٧)</sup>، بخلافِ المصطلحات السابقة. وفيما يلي بيانٌ للرواة الذين قيلت في حقِّهم هذه الألفاظ:

- أولاً: "ما كان يدري أيُّ شيءٍ يقول":

الراوي سلمة بن صالح الأحمر الجعفي، ويكنى أبا إسحاق، ولي قضاء واسط ثم عزل، وتوفي ببغداد سنة ثمان وثمانين ومائة في خلافة هارون<sup>(١١٨)</sup>، لم يُخرج له أحدٌ من أصحاب الكتب الستة، جرحه الإمام يزيد بن هارون فقال<sup>(١١٩)</sup>: "ما كان يدري أيُّ شيءٍ يقول".

ومن خلال تتبع أقوال النقاد<sup>(١٢٠)</sup> في سلمة، يلاحظ اتفاقهم على جرحه، وقد جرحه أغلبهم جرحًا شديدًا، ووافق الإمام يزيد.

قال ابن عدي: "حسن الحديث، ولم أر له متناً منكرًا إنما أرى يهيم في بعض الأسانيد"، وقال ابن جرير: "كان كثيرُ الحديث غيرَ أنَّه اضطرب عليه حفظُه"، وقال ابن سعد: "كان قد طلبَ الحديث، ثم اضطربَ عليه حفظُه فَضَعَّفَه النَّاسُ"، وقال ابن المديني: "كان يروي عن حماد فيقلبها ولا يضبطها كتبت عنه حديثًا كثيرًا و رميت به"، وقال مسلم بن الحجاج: "ضعيفُ الحديث"، وقال ابن معين: "ليس بثقة"، وقال مرة: "ليس بشيء"، وكذا قال أحمد بن حنبل، وقال أبو حاتم: "واهي الحديث، ذاهب الحديث، لا يكتب حديثه"، وقال النسائي، وأبو داود، والذَّهَبِيُّ: "متروك الحديث"، وقال الجوزجاني: "مائلٌ عن الطريق"، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"، وقال ابن عمار الموصلي: "ضعيفٌ متروك".

وعليه يمكن الحكم على سلمة (متروك) والله أعلم.

– ثانيًا: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ [المائدة : ١٠١]:

الرَّوِي عبد الله بن جعفر بن نجيح مولى سعد المديني، أبو جعفر سكن البصرة، وهو والد علي بن المديني، روى له الترمذي وابن ماجه، مات سنة ثمان وسبعين ومائة<sup>(١٢١)</sup>، جرحه الإمام يزيد بن هارون، فقال أبو حاتم الرّازي<sup>(١٢٢)</sup>: سئل يزيد بن هارون عن عبد الله بن جعفر المديني فتلا ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ [المائدة : ١٠١].

ومن خلال تتبع أقوال النُّقَّاد<sup>(١٢٣)</sup> في الرَّوِي، يُلاحظُ اتَّفاقهم على جرحه، وقد جرحه أغلبهم جرحًا شديدًا، ووافق الإمام يزيد.

قال الذَّهَبِيُّ: "ضَعْفُوهُ"، وقال علي بن المديني: "ضعيفٌ"، وقال ابن حجر: "ضعيفٌ"، يقال: تغيَّرَ حفظه بأخرة"، وقال عمرو بن علي: "ضعيف الحديث"، وقال ابن عدي: "عامه حديثه عمَّن يروي عنهم لا يُتابعه أحد عليه وهو مع ضَعْفِه ممن يكتب حديثه"، وقال أبو حاتم: "منكر الحديث جدًّا، ضعيف الحديث يحدِّث عن الثِّقَاتِ بالمناكير يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال الدارقطني: "كثير المناكير"، وقال ابن حبان: "كان ممن يهيم في الأخبار حتى يأتي بها مقلوبةً ويُخطئ في الآثار"، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال النسائي: "متروك الحديث".

وعليه يمكن الحكم على عبد الله "متروك الحديث"، والله أعلم.

– ثالثًا: "لا يجلُّ الرواية عنه"، "لا يجلُّ لأحدٍ أن يروي عنه":

الرَّاوِي أسد بن عمرو البجلي، أبو المنذر الكوفي، قاضي واسط، روى عن أبي حنيفة، مات سنة ثمان، ويقال: تسع وثمانين، ويقال: سنة تسعين ومائة هجرية<sup>(١٢٤)</sup>، لم يُخرج له أحدٌ من أصحاب الكتب الستة، جرحه الإمام يزيد بن هارون فقال<sup>(١٢٥)</sup>: "لا يجلُّ الرواية عنه"، وقال في موضع آخر<sup>(١٢٦)</sup>: "لا يجلُّ الأخذ عنه".

ومن خلال تتبع أقوال النقاد<sup>(١٢٧)</sup> في الراوي، يلاحظ اتفاق أكثرهم على جرحه، فمنهم من جرحه جرحًا يسيرًا، ومنهم من جرحه جرحًا شديدًا، ووافق الإمام يزيد، وعدد من النقاد عدله.

قال ابن سعد: "هو ثقة إن شاء الله"، وقال يحيى بن معين: "ثقة"، وقال محمد بن الحسن: "صدوق"، وقال أحمد بن حنبل: "صالح الحديث وكان من أصحاب الرأي"، وقال في موضع آخر: "كان صدوقًا... لكن أصحاب أبي حنيفة ينبغي أن لا يروى عنهم شيء"، وقال ابن معين في قول آخر وأبو داود: "ليس به بأس"، وقال ابن عدي: "لم أر في أحاديثه شيئًا منكراً، وأرجو أن حديثه مستقيم، وأسد بن عمرو من أصحاب الرأي ما بأحاديثه ورواياته بأس"، وقال ابن عمّار الموصلي: "صاحب رأي لا بأس به"، وعقب ابن شاهين على قول ابن عمّار بقوله: "وليس كلام محمد بن عبد الله بن عمار بتزكيتته حجة على قول يزيد بن هارون، لأنَّ يزيد بن هارون وعثمان بن أبي شيبة أعلم بأسد بن عمرو من ابن عمّار، لأنَّ ابن عمّار موصلي، ويزيد بن هارون واسطي، وعثمان بن أبي شيبة كوفي فهما أعلم به، ويزيد بن هارون في الطبقة العليا على ابن عمار، وقوله لا بأس به ليس مثل قول يزيد لا تحل الرواية عنه".

وقال البخاري: "صاحب رأي، ليين"، وقال الدارقطني: "يُعتبرُ به"، وقال ابن المديني: "ضعيف"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، لا يعجبني حديثه"، وقال عمرو بن علي الفلاس: "صاحب الرأي، ضعيف الحديث"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"، وقال عثمان بن أبي شيبة: "هو والريح سواء، لا شيء في الحديث، إنما كان يُبصرُ الرأي"، وقال ابن معين مرة: "كذوبٌ، ليس بشيء، ولا يكتب حديثه".

وعليه يمكن الحكم على أسد "متروك الحديث"، والله أعلم، فإنَّ يزيد بن هارون وعثمان بن أبي شيبة أعلم به من النُّقاد الآخرين كما صرح ابن شاهين.

**والرَّاوي سليمان بن عمرو الكوفي، أبو داود النخعي<sup>(١٢٨)</sup>، لم يُخرج له أحدٌ من أصحاب الكُتُب السِّتَّة، جرحه الإمام يزيد بن هارون فقال<sup>(١٢٩)</sup>: "لا يحل لأحد يروي عنه".**

ومن خلال تتبُّع أقوال النُّقاد<sup>(١٣٠)</sup> في سليمان، يلاحظ اتِّفاقهم على جَرْحِهِ جَرْحًا شَدِيدًا، وموافقتهم الإمام يزيد، بل إنَّ أكثرهم رماه بالكذب والوضع.

قال النَّسائي والدارقطني: "متروك"، وقال أبو حاتم: "ذاهبُ الحديث، متروكُ الحديث، كان كذابًا وامتنع من قراءة حديثه"، قال ابن معين: "كان رجل سوءٍ كذابٌ خبيثٌ قدرِيٌّ، ولم يكن يبغداد رجل إلاَّ وهو خير من أبي داود النخعي كان يضع الحديث"، وقال البخاري: "معروف بالكذب"، وقال أحمد بن حنبل: "كذابٌ"، وقال مرة: "كان يضعُ الأحاديث الكاذبة كان يرفعُ عن عثمان بن الأسود أحاديث يُسندها ما سمعت بها من أحد"، وقال ابن عدي: "اجتمعوا على أنَّه يضع الحديث"، وقال الذَّهبي: "كان يكذب".

وعليه يمكن الحكم على سليمان "وضاع"، والله أعلم.

-رابعًا: "لأنَّ أزيي أحب إليَّ من أن أُحدِّث عن فلان"، "لأنَّ أرتكب سبعين كبيرةً أحبُّ إليَّ من أُحدِّث عن فلان":

الرَّاوي يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو البَصْرِيّ القاص، مات قبل العشرين ومائة، روى له البخاري في "الأدب المفرد" والترمذي وابن ماجه<sup>(١٣١)</sup>، جرحه الإمام يزيد بن هارون فقال<sup>(١٣٢)</sup>: "سمعت شعبة يقول: لأنَّ أزيي أحبُّ إليَّ من أن أُحدِّث عن يزيد الرقاشي"، قال يزيد بن هارون: "ما كان أهون عليه الرِّنا".

ومن خلال تتبُّع أقوال النُّقاد<sup>(١٣٣)</sup> في الرَّاوي، يلاحظ اتِّفاقهم على جرحه جرحًا شديدًا، وموافقتهم الإمام يزيد.

قال ابن عدي: "نرجو أنَّه لا بأسَ به برواية التِّقات عنه من البصريين والكوفيين وغيرهم"، وقال البخاري: "كان شعبة يتكلَّم فيه"، وقال ابن سعد: "وكان ضعيفًا قدرِيًّا"، وقال يحيى بن معين،

والدارقطني، والدَّهَبِي، وابن حجر: "ضعيف"، وقال يعقوب بن سفيان: "فيه ضعف"، قال أبو حاتم: "كان واعظاً بكاء كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر، صاحب عبادة، وفي حديثه ضعف"، وقال ابن معين في موطن: "رجل صالح لكن حديثه ليس بشيء"، وقال أحمد: "لا يكتب عنه شيء، كان منكر الحديث"، وقال النَّسَائِي والحاكم أبو أحمد: "متروك الحديث"، وقال ابن حبان: "وكان من خيار عباد الله من البكَّائين... ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظها واشتغل بالعبادة وأسبابها حتى كان يقلب كلام الحسن فيجعلهُ عن أنس عن النبي عليه الصلاة والسلام وهو لا يعلم، فلما كثر في روايته ما ليس من حديث أنس وغيره من الثِّقَات بطل الاحتجاجُ به، فلا تحل الرواية عنه إلا على سبيل التعجب، وكان قاصّاً يقصُّ بالبصرة ويُبكي الناس".

وعليه يمكن الحكم على يزيد "ضعيف"، والله أعلم.

**الرَّوِي أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ**، وهو ابن فيروز، أبو إسماعيل مولى عبد القيس البَصْرِيِّ، روى له أبو داود<sup>(١٣٤)</sup>، جرحه الإمام يزيد بن هارون فقال<sup>(١٣٥)</sup>: "قال شعبة: لأن أرتكب سبعين كبيرة أحب إليّ من أحدت عن أبان بن أبي عيَّاش".

ومن خلال تتبُّع أقوال النُّقَّاد في أبان<sup>(١٣٦)</sup>، يلاحظ اتِّفاقهم على جرحه، وأغلبهم جرحه جرحاً شديداً، ووافق الإمام يزيد.

قال الدَّهَبِي: "أحد الضُّعفاء"، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه لا يُتابع عليه، وهو بيِّن الأمر في الضعف"، وقال أحمد بن حنبل: "منكر الحديث"، وقال ابن سعد، ويحيى بن معين، والنَّسَائِي: "متروك الحديث"، وقال أبو زُرَّعة: "متروك حديثه"، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث وكان رجلاً صالحاً لكن بُلي بسوء الحفظ"، وقال ابن حجر: "متروك"، وقال الجوزجاني: "ساقط"، وقال أبو داود: "لا يكتب حديث أبان"، وقال ابن معين في موضع آخر: "كان يكذب".

وعليه يمكن الحكم على أبان "متروك الحديث"، والله أعلم.

#### – المطلب الثالث: ألفاظ تدل على الرمي بالكذب:

استعمل الإمام يزيد بن هارون ألفاظاً وعباراتٍ تدلُّ على الرمي بالكذب، وهي: "كان يزيد بن هارون يرميه بالكذب"، "كذاب"، "كان كذاباً"، "أكذب الناس".

وهذه المصطلحات من أشد مصطلحات الجرح، فالخطأ في اللغة ضد الصواب، والكذب ضد الصدق، وإن افترقا من حيث النيّة والقصد، لأنّ الكاذب يَعْلَمُ أنّ ما يقوله كذبٌ والمخْطِئُ لا يعلم<sup>(١٣٧)</sup>.

قال الحافظ الذّهبي<sup>(١٣٨)</sup>: "وأردئ عبارات الجرح: دَجَّالٌ كَذَّابٌ، أو وضَّاعٌ يضع الحديث".  
وحديث الرّواي الكذّاب حديث موضوع وهو شرُّ الضعيف وأقبحه تحرم روايته إلا لبيان وضعه، قال الإمام السيوطي<sup>(١٣٩)</sup>: "هو الكذب المختلق المصنوع، وهو شر الضعيف وأقبحه، وتحرم روايته مع العلم به - أي بوضعه - في أيّ معنى كان سواء في الأحكام والقصص والترغيب وغيرها، إلا مبينًا - أي مقرونًا ببيان وضعه لحديث مسلم: (مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ)<sup>(١٤٠)</sup>". وفيما يلي بيان للرّواة الذين قيلت في حقهم هذه الألفاظ:

- أولاً: "كان يزيد بن هارون يرميه بالكذب":

الرّواي خالد بن محذوج الواسطي، يكنى أبا رَوْح<sup>(١٤١)</sup>، لم يُجرح له أحدٌ من أصحاب الكُتب السنّة، جرحه الإمام يزيد بن هارون فقال البخاري<sup>(١٤٢)</sup>، وأبو حاتم<sup>(١٤٣)</sup>: "كان يزيد بن هارون يرميه بالكذب".

ومن خلال تتبّع أقوال النُقّاد<sup>(١٤٤)</sup> في خالد، يلاحظ اتّفاقهم على جرحه جرحًا شديدًا، ولكن لم يصلوا به إلى درجة الكذب كما جاء عن الإمام يزيد.

قال أبو حاتم: "ليس بشيء، ضعيف الحديث، منكر الحديث جدًّا"، وقال ابن عدي: "عامّة ما يرويه مناكير"، وقال الذّهبي: "تالف".

وعليه يمكن الحكم على خالد "ساقط الحديث"، والله أعلم.

- ثانيًا: "ما زلنا نعرفه بالكذب":

الرّواي علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي مولاهم، مات سنة إحدى ومائتين هجرية، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه<sup>(١٤٥)</sup>، جرحه الإمام يزيد بن هارون فقال<sup>(١٤٦)</sup>: "ما زلنا نعرفه بالكذب، وكان أحمدُ يسيءُ الرّأي فيه".

ومن خلال تتبع أقوال النُّقَّاد<sup>(١٤٧)</sup> في علي، يلاحظ اتفاق أغلبهم على جرحه، فمنهم من جرحه جرحًا يسيرًا، ومنهم من جرحه جرحًا شديدًا، ووافق الإمام يزيد، ولكن لم يصلوا به إلى درجة الكذب، وعدَّله ابن حجر.

قال ابن حجر: "صدوقٌ يُخطئُ ويصيرُ، ورمي بالتَّشيعِ".

وقال أحمد بن حنبل: "يُكتبُ حديثه، أخطأ يُتركُ خطأه ويُكتبُ صوابه، قد أخطأ غيره"، وقال الذَّهبي: "حافظٌ مشهورٌ، ضَعُفُوهُ، وكان مُكْتَرًا"، وقال النَّسائي: "ضعيف"، وقال أبو خيثمة: "ما عتبت على علي بن عاصم في شيء إلا أنه كان يغلطُ فيلجُ، ويستصغرُ أصحابه"، وقال الساجي: "كان ممن يُخطئُ ويُقيمُ على خطئه فإذا بَيَّن له لم يرجع"، وقال أبو حاتم: "ليِّن الحديث، يُكتب حديثه، ولا يحتج به"، وقال البخاري: "ليس بالقوي عندهم"، وقال يحيى بن معين: "ليس بثقة"، وقال صالح بن محمد: "ليس هو عندي ممن يكذب، ولكن يهمل، وهو سيء الحفظ، كثير الوهم، يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها وسائر حديثه صحيح مستقيم".

وعليه يمكن الحكم على عليّ "ضعيف يخطئ"، والله أعلم.

– ثالثًا: "كذاب"، "كان كذابًا":

الرَّوِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْبَانِي، وَيُقَالُ لَهُ: الشَّعِيرِي، رَوَى لَهُ ابْنُ مَاجَهَ<sup>(١٤٨)</sup>، جَرَحَهُ الْإِمَامُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ فَقَالَ<sup>(١٤٩)</sup>: "كذابٌ".

ومن خلال تتبع أقوال النُّقَّاد في إسماعيل<sup>(١٥٠)</sup>، يلاحظ اتِّفَاقَهُمْ عَلَى جَرَحِهِ جَرَحًا شَدِيدًا، وَبَعْضُهُمْ أَتَمَّهُ بِالْكَذِبِ وَوَأْفَقَ الْإِمَامُ يَزِيدُ.

قال العقيلي: "لا يتابع على حديثه"، وقال ابن حبان: "لا تحل الرواية عنه"، وقال الذَّهبي: "متهم"، وقال ابن حجر: "متهم بالكذب".

وعليه يمكن الحكم على إسماعيل "مُتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ"، والله أعلم.



والرّأوي زياد بن ميمون، أبو عمارة البصريّ الثقفي<sup>(١٥١)</sup>، لم يُخرج له أحدٌ من أصحاب الكُتُب السِّتَّة، جرحه الإمام يزيد بن هارون فقال<sup>(١٥٢)</sup>: "كان كذابًا"، وقال في موضع آخر<sup>(١٥٣)</sup>: "تركت أحاديث زياد بن ميمون، وكان كذابًا قد استبان لي كذبه".

ومن خلال تتبّع أقوال النُّقاد في زياد<sup>(١٥٤)</sup>، يُلاحظ اتِّفاقهم على جرحه جرحًا شديدًا، وبعضهم أتهمه بالكذب ووافق الإمام يزيد.

قال أبو زُرعة: "واهي الحديث"، وقال مسلمٌ والنسائي وأبو نُعيم: "متروك الحديث"، وقال ابن عدي: "ولزيد أبي عمار غير ما ذكرت من الحديث عن أنس، ولا أعرف له عن غير أنس، وأحاديثه مقدار ما يرويه لا يتابعه أحد عليه"، وقال ابن معين: "ليس حديثه بشيء"، وقال أبو حاتم: "كان يقال إنّه كذابٌ، تُرك حديثه"، وقال أبو داود: "أتينا زياد بن ميمون فسمعته يقول أستغفر الله وضعتُ هذه الأحاديث"، وقال الذهبي: "اعترف بالكذب وتاب".

وعليه يمكن الحكم على زياد "كذاب يضرُّ الأحاديث"، والله أعلم.

– رابعًا: "أكذب الناس":

الرّأوي جعفر بن الزبير الحنفي، أو الباهلي الدمشقي، نزيلُ البصرة، مات بعد الأربعين ومائة هجرية، روى له ابن ماجه<sup>(١٥٥)</sup>، جرحه الإمام يزيد بن هارون فقال<sup>(١٥٦)</sup>: "كان جعفر بن الزبير وعمران بن حُدَيْر<sup>(١٥٧)</sup> في مسجدٍ واحدٍ مصلاهما وكان الزّحام على جعفر وليس عند عمران أحد، وكان شعبة يمرُّ بهما فيقول: يا عجبًا للناس اجتمعوا على أكذب الناس – يعنِي جعفرًا، وتركوا أصدق الناس – يعنِي عمران –"، قال يزيد: "فما أتى علينا إلّا القليل حتى رأيتُ ذاك الزّحام على عمران، وتركوا جعفرًا ليس عنده أحدٌ".

ومن خلال تتبّع أقوال النُّقاد<sup>(١٥٨)</sup> في جعفر، يُلاحظ اتِّفاقهم على جرحه جرحًا شديدًا، ولكن لم يصلوا به إلى درجة الكذب كما جاء عن الإمام يزيد.

قال ابن معين: "ليس بثقة"، وقال ابن عدي: "الضعف على حديثه بيّن"، وقال الجوزجاني: "نبذوا حديثه"، وقال الذهبي: "ساقط الحديث"، وقال أبو داود: "جعفر من خيار النَّاس ولكن لا

أكتب حديثه"، و قال أبو نُعَيْمٍ: "لا يُكْتَبُ حديثه، ولا يساوي شيئاً"، وقال أبو زُرْعَةَ: "اضربوا عليه"، وقال البخاري: "تركوه"، وقال النسائي، وأبو حاتم الرّازي، وعلي بن الجنيّد، والأزدي، والدارقطني: "متروك"، وقال عمرو بن علي: "متروك الحديث كثير الوهم"، وقال يعقوب بن سفيان: "ضعيف، متروك، مهجور"، وقال ابن حجر: "متروك الحديث، وكان صالحاً في نفسه".

وعليه يمكن الحكم على جعفر "ساقط الحديث"، والله أعلم.

وفيما يلي جدول يجمع ألفاظٍ وعبارات الجرح التي استعملها الإمام يزيد بن هارون، ويلخص مقارنة أحكام النُّقَاد على الرُّوَاة بأحكامه.

ألفاظ وعبارات الجرح					
الرّواي	البلد	روى له من السِّتَّة	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	ملاحظات
- أولاً: ألفاظ تدل على الجرح اليسير:					
١- "لا أسمع منه"					
سهل بن أبي الصلت	البصرة	د	كلُّ النُّقَاد	-	من المعتزلة، وكان يزيد يعرف ذلك
٢- "يجي بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي لم أسقطا فلان أما يخافان أن يأخذهما في القيامة فيقول لهما: لم أسقطما عدلي؟"					
جابر بن يزيد	الكوفة	د ت هـ	شعبة	أغلب النُّقَاد	الأكثر لم يسقطه
- ثانياً: ألفاظ تدل على الجرح الشديد:					
١- "ما كان يدري أي شيء يقول"					
سلمة بن صالح	واسط	-	-	كلُّ النُّقَاد	بعضهم جرحه جرحاً شديداً
٢- ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ [المائدة : ١٠١]					
عبد الله بن جعفر	البصرة	ت هـ	-	كلُّ النُّقَاد	أغلبهم جرحه جرحاً شديداً

٣- "لا يحل الرواية عنه"، "لا يحل لأحد أن يروي عنه"					
أسد بن عمرو	الكوفة	-	بعض النُّقَّاد	بعض النُّقَّاد	يزيد كان أعلم به ممن عدَّله
سليمان بن عمرو	الكوفة	-	-	كلُّ النُّقَّاد	أكثرهم رماه بالكذب
٤- "لأن أزي أحبُّ إليَّ من أن أُحدِّث عن فلان"، "لأن ارتكب سبعين كبيرة أحبُّ إليَّ من أُحدِّث عن فلان"					
يزيد بن أبان	البصرة	ت، هـ	-	كلُّ النُّقَّاد	جرحوه جرحًا شديدًا
أبان بن عيَّاش	البصرة	د	-	كلُّ النُّقَّاد	أغلبهم جرحه جرحًا شديدًا
- ثالثًا: ألفاظ تدل على الرمي بالكذب:					
١- "كان يزيد بن هارون يرميه بالكذب"					
خالد بن محذوج	واسط	-	-	كلُّ النُّقَّاد	جرحوه ولم يكذبوه
٢- "ما زلنا نعرفه بالكذب":					
علي بن عاصم	واسط	د ت هـ	ابن حجر	أغلب النُّقَّاد	جرحوه ولم يكذبوه
٣- "كذاب"، "كان كذابًا"					
إسماعيل بن يحيى	البصرة	هـ	-	كلُّ النُّقَّاد	بعضهم كذَّبه
زياد بن ميمون	البصرة	-	-	كلُّ النُّقَّاد	بعضهم كذَّبه
٤- "أكذب الناس"					
جعفر بن الزبير	دمشق نزل البصرة	هـ	-	كلُّ النُّقَّاد	جرحوه ولم يكذبوه

ومن خلال الجدول السابق يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

١- جرح الإمام يزيد بن هارون ثلاثة عشر من الرّواة باستعمال مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها.

٢- ألفاظ الجرح عند الإمام يزيد قليلة، ومتفاوتة المراتب، يمكن وضعها في ثلاث مراتب: الأولى: الجرح اليسير، والثانية: الجرح الشديد، والثالثة: الرمي بالكذب.

٣- وافق كل النقاد الإمام يزيد على جرح تسعة من الرّواة، ووافقه أغلب النقاد أو بعضهم على جرح ثلاثة من الرّواة، وقد كانت أحكامهم تتناسب مع أحكامه، وبعضها فوق أحكامه، وخالفوه في واحد من الرّواة، وهذا يدلُّ على اعتداله وتوسطه في الجرح.

٤- كلُّ من جرحهم الإمام يزيد هم من أهل واسط أو ما حولها كالبصرة والكوفة، أو الواردين عليها، وهذا يدلُّ على أن كلامه في الرّواة كان عن علم ودراية.

٥- لم يخرج الشّيخان أو أحدهما لأحدٍ من الرّواة الذين جرحهم الإمام يزيد بن هارون.

#### المبحث الرابع:

#### خصائص منهج الإمام يزيد بن هارون الواسطي في الجرح والتّعديل

إنّ للإمام يزيد بن هارون الواسطي منهجاً علمياً دقيقاً في نقد الرّجال، وتتبع أحوالهم جرحاً وتعدّياً، وبيان من تُقبَل رواياته ممن تُردّ، ولهذا المنهج خصائص مميزة، وقواعد وأسس واضحة يمكن استنباطها من خلال أقواله وعباراته الواردة في الجرح والتّعديل ومقارنة أحكام النقاد على الرّواة بأحكامه ممّا يساهم في رسم الهيكل العام لمنهجه النقدي، وهذه الخصائص تتمثل فيما يلي:-

#### ١- التوسط والاعتدال في الجرح والتّعديل:

قسّم الحافظ الذهبي في كتابه "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتّعديل"<sup>(١٥٩)</sup> النقاد إلى متشدّدين متعتّين، ومعتدلين منصفين، ومتساهلين، ولا تخلو أي طبقة من طبقات النقاد في أيّ زمان من هذه الأقسام، وهذا ما أكّده الحافظ ابن حجر<sup>(١٦٠)</sup>، فقال: "وذلك أنّ كل طبقة من نقاد الرّجال لا تخلو من متشدّد ومتوسّط:

- فمن الأولى: شعبة وسفيان الثوري، وشعبة أشدّ منه.

- ومن الثانية: يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى أشد من عبد الرحمن.
- ومن الثالثة: يحيى بن معين وأحمد، ويحيى أشد من أحمد.
- ومن الرابعة: أبو حاتم والبخاري، وأبو حاتم أشد من البخاري.
- وقال النسائي: لا يُترك الرجلُ عندي حتى يُجمع على تركه، فأما إذا وثَّقه ابن مهدي وضعفه يحيى القطان مثلاً، فإنه لا يُترك لما عُرف من تشديد يحيى ومن هو مثله في النَّقد".
- ويلاحظ أنَّ الإمام يزيد بن هارون الواسطي لم يذكر في أي قسم من هذه الأقسام.
- قال الباحثان: والذي يترجَّح عندنا أنه من النَّقاد المتوسِّطين المعتدلين المنصفين في جرح الرِّجال وتعديلهم، والله أعلم، وذلك يرجع لسببين، هما:
- أ. لم نجد أحداً ممن ترجموا للرِّجال، أو صنَّفوا في طبقات المحدثين والنُّقاد قديماً وحديثاً وصف الإمام يزيد بالتشدد أو التساهل في جرح الرِّجال وتعديلهم، ولو عُرف بشيءٍ من ذلك لاشتهر أمره كما هو حال غيره.
- ب. ما تقدم من مقارنة أحكام النَّقاد بأحكام يزيد، حيث وافقه كلُّ النَّقاد تارة، ووافقه أغلبهم أو بعضهم تارة أخرى في أحكامه على الرِّجال، ولم يخالفوه إلا في موطنين:
- الرَّاوي حفص بن عمر الواسطي عدَّله الإمام يزيد فقال<sup>(١٦١)</sup>: "لا بأس به"، وجرحه النَّقاد.
- الرَّاوي سهل بن أبي الصَّلْت البَصْرِيّ جرحه الإمام يزيد فقال<sup>(١٦٢)</sup>: "كان سهل بن أبي الصلْت معتزلي، وكنت أصلي معه في المسجد ولا أسمع منه، وكنت أعرف ذلك فيه"، وعدَّله النَّقاد.
- مع ملاحظة أن كلام الإمام يزيد في الرَّاويين كان عن علم ودراية حيث إنَّ حفصاً من بلده، وسهلاً كان يصلي معه في المسجد فهو أعلم بهما من غيره.
- وبناءً على ما سبق يمكن القول باطمئنان أنَّ الإمام يزيد بن هارون الواسطي كان من النَّقاد المعتدلين المتوسِّطين في تعديل الرِّجال وجرحهم، والبعيد عن التَّشدد أو التَّساهل والله أعلم.

## ٢- الدِّقة والأمانة والموضوعية في جرح الرِّجال وتعديلهم:

اتَّسم منهج الإمام يزيد بن هارون في جرح الرِّجال وتعديلهم بالدِّقة والأمانة والموضوعية، فقد سار وفق قواعد علمية دقيقة بعيداً عن اتِّباع الهوى والمحاباة، مستشعراً بذلك عظم الأمانة التي حُمِّلها، أمانة الحفَّاظ على سُنَّة النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والدِّفاع عنها، والتَّماذج على ذلك كثيرة ومتعدِّدة،

فقد كان الإمام يزيد يتكلم في الرواة عن علم ودراية، ويحكم عليهم بما يناسب جرحًا وتعديلاً، ويعارض ويقابل بين الرواة، ويذكر سبب الجرح أحياناً، ويؤخذ بعين الاعتبار أحكام بعض النقاد في الرواة وينتقد في أحكام بعض النقاد أحياناً، كل ذلك وغيره يدل على دقته وأمانته وموضوعيته في الحكم على الرجال.

### ٣- اعتماد مصادر علمية دقيقة في جرح الرجال وتعديلهم:

يعتمد الناقد في عمله على مصدرين:

- الأول: حصيلة من قبله من النقاد: وتتمثل في المادة التي استخلصها النقاد قبله من خلال دراستهم للرواة، ومروياتهم، وبها يستطيع الناقد متابعة تلك الدراسة لأولئك الرواة الذين لم يدركهم، مع ما ينضم إلى ذلك من نتائج يتوصل إليها من تجمع تلك المادة عنده من مصادرها المختلفة.

- الثاني: دراسته الخاصة القائمة على جمعه للأحاديث، والمقارنة بينها، ودراستها، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرواة وتتبع أخبارهم، بالإضافة إلى ما يقف عليه عند النقاد المعاصرين<sup>(١٦٣)</sup>.

ويلاحظ من خلال تتبع أقوال الإمام يزيد بن هارون وعباراته في تعديل الرجال وجرحهم أنه اعتمد على المصدرين معاً وبطريقة متفاوتة، فقد اعتمد على المصدر الأول، ولكن بصورة قليلة، من ذلك: قوله<sup>(١٦٤)</sup> في عاصم بن صهيب: "ما زلنا نعرفه بالكذب، وكان أحمد يسيء الرأي فيه".

بل إنه كان ينقل في بعض المواطن أحكام من قبله من النقاد بالنص، من ذلك: قوله<sup>(١٦٥)</sup>: "قال شعبة: لأن أرتكب سبعين كبيرة أحب إليّ من أحدث عن أبان بن أبي عيَّاش.

وأما المصدر الثاني فإنه اعتمد عليه بصورة كبيرة، حيث إن أغلب أقواله وعباراته في تعديل الرواة وجرحهم والتي تم عرضها من خلال هذا البحث تصلح لأن تكون نماذج على ذلك والله أعلم.

### ٤- اعتباره لأحكام بعض النقاد في الجرح والتعديل ومخالفته لأحكام آخرين:

كان الإمام يزيد بن هارون يعتبر بأحكام بعض النقاد فيوافقهم في جرح الرجال أو تعديلهم أحياناً كثيرة، وقد تكون هذه الموافقة:

أ. موافقة صريحة واضحة، حيث ينقل الإمام يزيد قول الناقد ويعزوه إلى قائله، من ذلك: قول الإمام يزيد بن هارون<sup>(١٦٦)</sup>: "سمعت شعبة يقول: لأن أزي أحب إليّ من أن أحدث عن يزيد الرقاشي"، قال يزيد بن هارون: "ما كان أهون عليه الرّنا".

ب. موافقة غير صريحة، تتضح من خلال موافقة الإمام يزيد لأحكام كثيرٍ من النُّقاد، والنماذج على ذلك متعدّدة ومتنوّعة في هذا البحث.

وفي المقابل نجد أنّ الإمام يزيد بن هارون قد ينتقد بعض النُّقاد في أحكامهم، من ذلك: قول أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان<sup>(١٦٧)</sup>: سمعت يزيد بن هارون يقول: وهو يحدثنا بحديث شريك عن جابر الجعفي، فقال: "يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي لم أسقطا جابر الجعفي أما يخافان أن يأخذهما في القيامة فيقول: "لهما لم أسقطتما عدلي؟". ثم فكّر ساعة ثم رفع رأسه، فقال: "والله ما أرى حملهما على ذلك إلا الورع"، قال أبو سعيد: "رأيت جدّي في المنام فقصصت عليه ما سمعت من يزيد من هارون فلما بلغت ذكر جابر الجعفي قال: سبحان الله لم يكن بعدل".

وهذا إنّ دَلَّ على شيءٍ فإنّما يدلُّ على استقلال الإمام يزيد بن هارون في رأيه وحكمه على الرِّجال، حيث إنّ أحكامه نابعة من دراسته الخاصّة القائمة على جمع الأحاديث، والمقارنة بينها، ودراستها، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرُّواة وتتبع أخبارهم، مع عدم إهماله للحصيلة العلميّة المستفادة من النُّقاد الذين سبقوه في هذا الميدان.

٥- استعمال مصطلحات وعبارات للتّعديل، متنوعة الألفاظ، مختلفة الدلالات، يمكن وضعها في مراتب ثلاث، هي:

- المرتبة الأولى: المبالغة في التّعديل، وفيها من المصطلحات والعبارات: "من أوثق الناس"، "أصدق الناس"، "مّن يزداد كل يوم خيراً"، "دخلت البصرة وما بهما خلق يفضل على فلان في الحديث"، "ما رأيت عربياً أحفظ من فلان"، "ما رأيت شامياً ولا عراقياً أحفظ من فلان".

- المرتبة الثانية: التّعديل مع بلوغ درجة التوثيق، وفيها من المصطلحات والعبارات: "ثقة"، "قوي في الحديث".

- المرتبة الثالثة: التّعديل دون بلوغ درجة التوثيق، وفيها من المصطلحات والعبارات: "كان صدوقاً"، "كان ثقةً صدوقاً"، "لا بأس به".

ويترتب على هذه المراتب مراتب أحاديث الرُّواة المعدّلين عند الإمام يزيد بن هارون، فأحاديث رواة المراتب الثلاثة يحتجّ بها.

٦- استعمال مصطلحات وعبارات للجرح، متنوعة الألفاظ، مختلفة الدلالات، يمكن وضعها في مراتب ثلاث، هي:

- المرتبة الأولى: الجرح اليسير، وفيها من المصطلحات والعبارات: "لا أسمع منه"، "يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي لم أسقطا فلان أما يخافان أن يأخذهما في القيامة فيقول لهما: لم أسقطتما عدلي؟".

- المرتبة الثانية: الجرح الشديد، وفيها من المصطلحات والعبارات: "ما كان يدري أي شيء يقول"، «لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ» [المائدة: ١٠١]، "لا يحلُّ الرواية عنه"، "لا يحلُّ لأحد أن يروي عنه"، "لأن أزي أحبُّ إليَّ من أن أحدث عن فلان"، "لأن ارتكب سبعين كبيرة أحبُّ إليَّ من أحدث عن فلان".

- المرتبة الثالثة: الرمي بالكذب، وفيها من المصطلحات والعبارات: "كان يزيد بن هارون يرميه بالكذب"، "ما زلنا نعرفه بالكذب"، "كاذب"، "كان كذاباً"، "أكذب الناس".

ويترتب على هذه المراتب مراتب أحاديث الرواة المجرحين عند الإمام يزيد بن هارون، فأحاديث رواة المرتبة الأولى تكتب للاعتبار، أما أحاديث رواة المرتبة الثانية، والثالثة تُردّ.

قال الباحثان: إنّ الإمام يزيد بن هارون لم يصرّح بمراتب الجرح هذه، أو بمراتب التعديل التي سبقتها، ولكن هذه المراتب استنبطت من خلال تتبع أقوال وعبارات الإمام يزيد بن هارون في جرح الرجال وتعديلهم، والنظر في مدلولاتها، ومقارنة أحكام النُّقاد بأحكامه.

والذي يترجّح لنا أنّ مراتب الجرح والتَّعْدِيل، لم تدوّن في عصر الإمام يزيد ومن قبله في مُصَنَّفَات، إلَّا أنّها كانت معروفة لدى النُّقاد المشتغلين في هذا العلم والله أعلم. فلو تتبعنا أقوال النُّقاد وعباراتهم لوجدنا أنّهم تكلموا في الرجال بكلام دقيق أنزلوا من خلاله كل راوٍ منزلته المناسبة من حيث الجرح والتَّعْدِيل، وإن اتفقوا أو اختلفوا في بعض الألفاظ والعبارات المستعملة، مما يؤكِّد على أنّهم اشتركوا في أسس وقواعد أساسية، ولكنّها لم تكن مدوّنة.

ويمكن القول أنّ الإمام يزيد بن هارون وأقرانه قد مهّدوا الطّريق؛ لبناء مراتب الجرح والتَّعْدِيل في صورتها العامّة والمشهورة.

## ٧- استعمال الجرح والتَّعْدِيل النسبي:

فقد عارض الإمام يزيد بن هارون وقابل بين عدد الرواة لإنزالهم منازلهم المناسبة جرحاً وتعديلاً، ومن صور هذه المعارضة والمقابلة: المعارضة والمقابلة بين معدّل ومُجرّح، من ذلك: قول الإمام يزيد بن هارون<sup>(٦٨)</sup>: "دخلت البصرة ومحدثوها عثمان البريّ ونصر بن طريف، وكنا نأتي هشام



الدستوائي في السر، فأسقط الله هذين وعلا". وهنا قدّم الإمام يزيد هشام الدستوائي المتفق على تعديله على عثمان ونصر المتفق على جرحهما عند النقاد.

**والمعارضة والمقابلة بين مُعدّل ومُعدّل، من ذلك: قول الإمام يزيد بن هارون<sup>(١٦٩)</sup>: "ما رأيت أحفظ من هُشَيْمٍ إلا سفيان الثوري إن شاء الله".** وهنا قدّم يزيد سفيان على هُشَيْم وكلاهما معدلين عند النقاد.

**والمعارضة والمقابلة بين مُجرح ومُجرح، من ذلك: قول الإمام يزيد بن هارون<sup>(١٧٠)</sup>: "بُتّ حديثُ أبي معشر، وذهب حديثُ أبي جُزَيّ"،** وهنا قدّم يزيد حديث أبي معشر على حديث أبي جُزَيّ، وكلاهما مجرحين عند النقاد.

#### ٨- استعمال الآيات القرآنية في بيان أحوال الرجال:

استعمل الإمام يزيد بن هارون آيات قرآنية لبيان أحوال بعض الرواة، من ذلك: قول الإمام أبو حاتم الرازي<sup>(١٧١)</sup>: "سئل يزيد بن هارون عن عبد الله بن جعفر المدني فتلا ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]."

#### ٩- التعديل دون ذكر السبب، والجرح مع ذكر السبب أحياناً:

كان منهج الإمام يزيد بن هارون في جرح الرواة وتعديلهم يتسم بالنزاهة وسداد الرأي، فكان يُعدّل الرواة دون ذكر سبب حيث إن أسباب التعديل كثيرة ومتشعبة، وكان يُجرح الرواة ويذكر السبب أحياناً، ومن ذلك: قوله<sup>(١٧٢)</sup>: "كان سهل بن أبي الصلت معتزلياً، وكنت أصلي معه في المسجد ولا أسمع منه، وكنت أعرف ذلك فيه".

#### ١٠- بيان علل أحاديث بعض الرواة:

اهتم الإمام يزيد بن هارون ببيان علل أحاديث بعض الرواة كما اهتم ببيان أحوالهم جرحاً وتعديلاً، من ذلك: قوله في أبي جناب، يحيى بن أبي حية: "كان صدوقاً، ولكن كان يدلّس"<sup>(١٧٣)</sup>، وقال: "كان أبو جناب يحدثنا عن عطاء والضحاك وابن بُرَيْدَةَ، فإذا وقفناه نقول: سمعت من فلان هذا الحديث فيقول: لم أسمعه منه إنما أخذت من أصحابنا"<sup>(١٧٤)</sup>.

## الختامة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه، وبعد.

فقد توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

- أولاً: إنَّ الإمام يزيد بن هارون الواسطي من النُّقَّاد المعتدلين المتوسطين في جرح الرِّجال وتعديلهم، والبعيد عن التَّشُدُّد أو التَّساهل.

- ثانياً: اتَّبَعَ الإمام يزيد بن هارون الواسطي منهجاً علمياً دقيقاً في نقد الرِّجال، وتتَّبَعُ أحوالهم جَرْحًا وتَعْدِيلًا، وهذا المنهج له خصائصه المميزة، وقواعده وأسسهِ الواضحة، ومن هذه الخصائص:

١- التوسُّط والاعتدال في الجرح والتَّعْدِيل.

٢- الدِّقَّة والأمانة والموضوعيَّة في جرح الرِّجال وتعديلهم.

٣- اعتماد مصدرين علميَّين في نقد الرِّجال، هما:

أ. حصيلة من قبله من النُّقَّاد.

ب. دراسته الخاصَّة القائمة على جمعه الأحاديث، والمقارنة بينها، مع دراسة أحوال الرُّوَاة.

٤- اعتباره لأحكام بعض النُّقَّاد في الجرح والتَّعْدِيل، ومخالفته لأحكام آخرين.

٥- استعمال مصطلحات وعبارات للتَّعْدِيل، متنوِّعة الألفاظ، مختلفة الدَّلالات.

٦- استعمال مصطلحات وعبارات للجرح، متنوِّعة الألفاظ، مختلفة الدَّلالات.

٧- استعمال الجرح والتَّعْدِيل النسبي.

٨- استعمال الآيات القرآنية في بيان أحوال الرِّجال.

٩- التعديل دون ذكر السَّبب، والجرح مع ذكر السَّبب أحياناً:

١٠- بيان علل أحاديث بعض الرُّوَاة.

- ثالثاً: مصطلحات وعبارات الجرح والتَّعْدِيل عند الإمام يزيد بن هارون قليلة، ولكنها متنوِّعة في

ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها، يمكن وضعها في ثلاث مراتب للتَّعْدِيل، وثلاث مراتب للجرح.

فمراتب التعديل، هي:

- الأولى: مرتبة المبالغة في التَّعْدِيل

- الثانية: مرتبة التَّعْدِيل مع بلوغ درجة التوثيق.

- الثالثة: مرتبة التَّعْدِيلِ دون بلوغ درجة التَّوْثِيقِ إِلَى الضَّعْفِ.

وأحاديث رواة المراتب الثلاث يُحتَجُّ بِهَا.

ومراتب الجَرَحِ، هي:

- الأولى: مرتبة الجَرَحِ اليسير.

- الثاني: مرتبة الجَرَحِ الشَّدِيدِ.

- الثالث: مرتبة الرَّمْيِ بالكذب والوضع.

وأحاديث رواة المرتبة الأولى تكتب للاعتبار، أما أحاديث رواة المرتبة الثانية، والثالثة تُرَدُّ.

- رابعًا: لا يمكن إنصاف الرَّاوِي والحكم عليه بما يناسب بالاعتماد على قول ناقد واحد، أو أهل زمان واحد؛ بل يتعيَّن الرجوع إلى كتب الرِّجَال وحصر أقوال النُّقَّاد في الرَّاوِي والوقوف على مدلولاتها.

توصية: نوصي بضرورة العناية بالدراسات المتعلقة بمنهج الأئمة في الجَرَحِ والتَّعْدِيلِ، وإبراز جهودهم في حفظ السُّنَّةِ والذِّبِّ عنها.

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

[الصفات: ١٨٠ - ١٨٢]

### فهرس المصادر والمراجع

- (١) إبراهيم بن عبد الله بن الجنيدي الحنلي: سؤالات ابن الجنيدي أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد الله الحنلي (ت ٢٦٠هـ)، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، المدينة المنورة - السعودية، مكتبة الدار، (١٩٩٨).
- (٢) إبراهيم بن عمر البقاعي: التُّكَّتُ الوفيَّة بما في شرح الألفية، حَقَّقَ نصوصه وخرَّجَ أحاديثه وعلَّقَ عليه: د. ماهر ياسين الفحل، الرياض - السعودية، مكتبة الرُّشد، (٢٠٠٧م).
- (٣) إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني، أحوال الرِّجَال، دراسة وتحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، باكستان - فيصل آباد، الناشر: حديث أكاديمي.
- (٤) أبو عُبيد الآجري: سؤالات أبي عُبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجَرَحِ والتَّعْدِيلِ، دراسة وتحقيق: محمد علي قاسم العمري، المدينة المنورة - السعودية، المجلس العلمي - إحياء التراث الإسلامي، (١٩٧٩م).
- (٥) أحمد بن أبي خَيْثَمَةَ - زهير بن حرب -: أخبارُ المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خَيْثَمَةَ، دراسة وتحقيق: إسماعيل حسن حسين، الرياض - السعودية، دار الوطن، (١٩٩٧م).
- (٦) أحمد بن أبي خَيْثَمَةَ - زهير بن حرب -: التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خَيْثَمَةَ، تحقيق: صلاح بن فتحى هلال، القاهرة - مصر، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، (٢٠٠٤م).

- (٧) أحمد بن شعيب النَّسائي: كتاب الضُّعفاء والمتروكين، تحقيق: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت، بيروت- لبنان، مؤسسة الكتب الثقافية، (١٩٨٥م).
- (٨) أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري: خلاصة تذهيب تذهيب الكمال في أسماء الرجال، المطبعة الكبرى الميرية، بولاق- مصر. (١٨٨٣م)
- (٩) أحمد بن عبد الله العجلي: معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضُّعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، بترتيب الإمامين: الهيثمي والسُّبكي، مع زيادات الإمام ابن حجر العسقلاني، دراسة وتحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، المدينة المنورة-السُّعودية، مكتبة الدار.
- (١٠) أحمد بن عليّ المعروف الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السَّلام وأخبار مُحدِّثيها وذكر قُطَّانها العلماء من غير أهلها ووارديها، حققه وضبط نصّه وعلّق عليه: د. بشار عؤاد معروف، بيروت- لبنان، دار الغرب الإسلامي، (٢٠٠١م).
- (١١) أحمد بن عليّ المعروف بالخطيب البغدادي: الجامع لأخلاق الرّاي وآداب السّامع، قدّم له وحقّقه وخرّج أخباره وعلّق عليه ووضع فهرسه: د. محمّد عجاج الخطيب، بيروت- لبنان، مؤسسة الرّسالة.
- (١٢) أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني: تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة، تحقيق ودراسة: د. إكرام الله إمداد الحق، بيروت- لبنان، دار البشائر الإسلامية، (١٩٩٦م).
- (١٣) أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني: تقريب التّهذيب، قدّم له دراسة وافية وقابله بأصل مؤلّفه مُقابلة دقيقة: محمّد عؤامة، حلب- سوريا، دار الرّشيد، الطّبعة الثّالثة، (١٩٩١م).
- (١٤) أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني: تّهذيب التّهذيب، باعثناء: إبراهيم الرّزبِق وعادل مرشود، مكتب تحقيق الثّراث في مؤسسة الرّسالة، بيروت- لبنان، مؤسسة الرّسالة.
- (١٥) أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني: لسان الميزان، اعتنى به: الشّيخ عبد الفتاح أبو غدّة، اعتنى بإخراجه وطباعته: سلمان عبد الفتاح أبو غدّة، بيروت- لبنان، دار البشائر الإسلامية، (٢٠٠٢م).
- (١٦) أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني: نزهة النظر في توضيح نُجبة الفِكر في مصطلح أهل الأثر، تحقيق وتعليق: د. عبد الله بن ضيف الله الرّحيلي، الرّياض- السُّعودية، (٢٠٠١م).
- (١٧) أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني: التّكّت على كِتَاب ابن الصّلاح، تحقيق ودراسة: ربيع بن هادي عمير، الرّياض- السُّعودية، دار الرّاية للنشر والتّوزيع، الطّبعة الثّالثة، (١٩٩٤م).
- (١٨) أحمد بن محمّد بن حنبل: كتاب العلل ومعرفة الرّجال، تحقيق وتخرّيج: د. وصيّ بن محمّد عباس، الرّياض- السُّعودية، دار الحاني، فرقد فريد الحاني، الطّبعة الثّانية، (٢٠٠١م).
- (١٩) أحمد محمّد نور سيف: يحيى بن مَعين وكتابه التّاريخ، مكّة المكرّمة- السُّعودية، مركز البحث العلمي وإحياء الثّراث الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز (١٩٧٩م).
- (٢٠) إسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير: الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، شرح: العلامّة أحمد محمّد شاكر، تعليق: المُحدِّث ناصر الدّين الألباني، حققه وتّمّ حواشيه: عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبد الحميد الحلبي الأثري، الرّياض- السُّعودية، مكتبة المعارف، (١٩٩٦م).
- (٢١) سليمان بن خلف، أبو الوليد الباجي: التّعدّيل والتّجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصّحيح، تحقيق: أبو

- لبابة حسين، الرياض - السُّعُودِيَّة، دار اللواء، (١٩٨٦م).
- (٢٢) صديق بن حسن القنوجي: أجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، أعدّه للطبع ووضع فهارسه: عبد الجبار زكار، دمشق - سوريا، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الطبعة الثانية، (١٩٧٨م).
- (٢٣) ظفر أحمد العثماني التهانوي: قواعد في علوم الحديث، حققه واجمع نصوصه وعلّق عليه: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، حلب - سوريا، بيروت - لبنان، مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الخامسة، (١٩٨٤م).
- (٢٤) عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، قدّم له وأضاف عليه بعض التعليقات: د. أحمد معبد عبد الكريم، حققه وعلّق عليه: طارق بن عوض الله بن محمد، ويليّه: المختصر الحاوي لمهمات تدريب الراوي، تأليف: طارق بن عوض الله بن محمد، الرياض - السُّعُودِيَّة، دار العاصمة.
- (٢٥) عبد الرحمن بن أبي حاتم الرّازي: الجرح والتّعديل، بيروت - لبنان، دار الكتب العلميّة، (١٩٥٢م).
- (٢٦) عبد الرحمن بن عليّ بن الجوزي: كتاب الضّعفاء والمتروكين، حققه: أبو الفداء عبد الله القاضي، بيروت - لبنان، دار الكتب العلميّة، (١٩٨٦م).
- (٢٧) عبد الرحمن بن عمرو المعروف بأبي زُرعة الدّمشقيّ: تاريخ أبي زُرعة الدّمشقيّ، وضع حواشيه: خليل المنصور، بيروت - لبنان، دار الكتب العلميّة، (١٩٩٦م).
- (٢٨) عبد الرحيم بن الحسين العراقيّ: شرح التّصرة والتّدكرة، حَقَّق نصوصه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: الدكتور عبد اللطيف الهيمم والشيخ ماهر ياسين فحل، بيروت - لبنان، دار الكتب العلميّة، منشورات محمّد علي بيضون لنشر كتب السُّنّة والجماعة، (٢٠٠٢م).
- (٢٩) عبد الله بن عدي، أبو أحمد الجرجاني: الكامل في ضعفاء الرجال، الطبعة الأولى تحقيق: د. سهيل زكار، والطبعة الثالثة: قرأها ودقّقها على المخطوطات: يحيى مختار غزاوي، بيروت - لبنان، دار الفكر، الطبعة الثالثة، (١٩٨٨م).
- (٣٠) عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح: علوم الحديث، تحقيق وشرح: د. نور الدّين عتر، بيروت - لبنان، دار الفكر المعاصر، ودمشق - سوريا، دار الفكر، (١٩٨٦م).
- (٣١) عليّ بن عمر الدارقطني: الضّعفاء والمتروكون، دراسة وتحقيق: موقّق بن عبد الله بن عبد القادر، الرياض - السُّعُودِيَّة، مكتبة المعارف.
- (٣٢) عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين: تاريخ أسماء الثّقات ممن نُقل عنهم العلم، حققه وعلّق عليه: د. عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت - لبنان، دار الكتب العلميّة، (١٩٨٦م).
- (٣٣) محمّد بن أحمد الدّولابي: الكنى والأسماء، حققه وقدّم له: أبو قتيبة نظر محمّد الفاريابي، بيروت - لبنان، دار ابن حزم، (٢٠٠٠م).
- (٣٤) محمّد بن أحمد الدّهبي: تذكرة الحفاظ، صَحّح عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكيّ تحت إعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهنديّة، بيروت - لبنان، دار الكتب العلميّة.
- (٣٥) محمّد بن أحمد الدّهبي: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتّعديل، مطبوع مع ثلاث رسائل أخرى في علوم الحديث، الأولى: قاعدة في الجرح والتّعديل، والثّانية: قاعدة في المؤرّخين وكلاهما للإمام السبكي، والثّالثة: المتكلمون في الرّجال للإمام السّخاوي، اعتنى بها: عبد الفتاح أبو غدة، طباعة وإخراج: بيروت - لبنان، دار

- البشائر الإسلامية، نشر: حلب- سوريا، مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الخامسة، (١٩٩٠م).
- (٣٦) محمد بن أحمد الذَّهَبِي: سير أعلام النبلاء، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، بيروت- لبنان، دار الفكر، (١٩٩٦م).
- (٣٧) محمد بن أحمد الذَّهَبِي: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة وحاشيته للإمام برهان الدِّين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحَلَبِيِّ، قابلهما بأصل مؤلَّفَيْهما وقدّم لهما وعلّق عليهما: محمد عوّامة، وخرّج نصوصهما: أحمد محمد فخر الخطيب، جدة-السُّعُودِيَّة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن، (١٩٩٢م).
- (٣٨) محمد بن أحمد الذَّهَبِي: المغني في الضُّعفاء، كتبه: د. نور الدِّين عتر، عني بطبعه ونشره: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، قطر، إدارة إحياء التُّراث الإسلامي.
- (٣٩) محمد بن أحمد الذَّهَبِي: الموقظة في مصطلح الحديث، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، طباعة وإخراج: بيروت- لبنان، دار البشائر الإسلاميَّة، نشر: حلب- سوريا، مكتب المطبوعات الإسلاميَّة، (١٩٩١م).
- (٤٠) محمد بن أحمد الذَّهَبِي: ميزان الاعتدال في نقد الرِّجال، تحقيق: علي محمد الجاوي، بيروت- لبنان، دار المعرفة.
- (٤١) محمد بن إسحاق بن منده الإصبهاني: فتح الباب في الكنى والألقاب، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي، الرِّياض- السُّعُودِيَّة، (١٩٩٦م).
- (٤٢) محمد بن إسماعيل البخاري: التاريخ الصَّغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، فهرس أحاديثه: د. يوسف المرعشلي، بيروت- لبنان، دار المعرفة، (١٩٨٦م).
- (٤٣) محمد بن إسماعيل البخاري: كتاب التاريخ الكبير، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية.
- (٤٤) محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، الرِّياض- السُّعُودِيَّة، بيت الأفكار الدولية، (١٩٩٨م).
- (٤٥) محمد بن إسماعيل البخاري: الضُّعفاء الصَّغير، ويليهِ كتاب الضُّعفاء والمتركين للنَّسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، بيروت- لبنان، دار المعرفة، (١٩٨٦م).
- (٤٦) محمد بن حَبَّان التَّمِيمِي البُسْتِي: كتاب النَّقَات، تحقيق: السَّيِّد شرف الدِّين أحمد، بيروت- لبنان، دار الفكر، (١٩٧٥م).
- (٤٧) محمد بن حَبَّان التَّمِيمِي البُسْتِي: كتاب المجروحين من المُحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، بيروت- لبنان، دار المعرفة.
- (٤٨) محمد بن سَعْد المعروف بكاتب الواقدي: الطَّبَقَات الكُبرى، تحقيق: عليّ محمد عمر، القاهرة-مصر، مكتبة الخانجي، (٢٠٠١م).
- (٤٩) محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي: الإعلان بالتَّوْبِيخ لمن ذمَّ أهل التَّأْرِيخ، ترجمة: د. صالح أحمد العلي، بيروت- لبنان، مؤسسة الرِّسالة، (١٩٨٦م).
- (٥٠) محمد بن عبد الرِّحْمَنِ السَّخَاوي: فتح المغيِّث بشرح ألفية الحديث، دراسة وتحقيق: د. عبد الكريم بن عبد الله الحُضَيْر، ود. محمد بن عبد الله آل فهيد، الرِّياض- السُّعُودِيَّة، دار المنهاج، (٢٠٠٥م).
- (٥١) محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري: كتاب معرفة علوم الحديث، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية،

- منشورات المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، الطبعة الثانية، (١٩٧٧م).
- (٥٢) محمد بن عثمان بن أبي شيبة: مسائل أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه، مطبوع مع رسالتين في علم الجرح والتعديل، الأولى: من سؤالات أبي بكر أحمد بن هانئ الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، والثانية: من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين، تقديم وتحقيق: د. عامر حسن صبري، بيروت- لبنان، دار البشائر الإسلامية، (٢٠٠٤م).
- (٥٣) محمد بن عمرو العقيلي: الضعفاء الكبير، حققه ووثقه: د. عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية.
- (٥٤) محمد مصطفى الأعظمي: منهج النقد عند المحدثين، ويليه كتاب التمييز للإمام مسلم بن الحجاج، المربع- السعودية، مكتبة الكوثر، الطبعة الثالثة، (١٩٩٠م).
- (٥٥) محمد بن مكرم بن منظور الأفرنجي المصري: لسان العرب، بيروت- لبنان، دار صادر.
- (٥٦) مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، اعتمى به: أبو صهيب الكرمي، الرياض- السعودية، بيت الأفكار الدولية، (١٩٩٨م).
- (٥٧) مصطفى بن عبد الله الشهير بجاجي خليفة وبكاتب جلبي: كشف الطنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت- لبنان، دار إحياء التراث العربي.
- (٥٨) وليد بن حسن العاني: منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها ويليه دراسة في تخريج الحديث، تقديم: د. عمر سليمان الأشقر، تقديم وترجمة المؤلف: د. عبد الناصر أبو البصل، عمان- الأردن، دار التفائس، الطبعة الثانية، (١٩٩٩م).
- (٥٩) يحيى بن معين: تاريخ يحيى بن معين (٢٣٣هـ)- رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري البغدادي (٢٧١هـ)-، ومعه ملحق بكلام يحيى بن معين برواية أبي خالد يزيد بن الهيثم بن طهمان، حققه وعلّق عليه وقدم له ووضع فهرسه: عبد الله أحمد حسن بإشراف مكتب الدراسات الإسلامية لتحقيق التراث، بيروت- لبنان، دار القلم.
- (٦٠) يعقوب بن سفيان النسوي: كتاب المعرفة والتاريخ- رواية عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي-، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، المدينة المنورة- السعودية، مكتبة الدار، (١٩٨٩م).
- (٦١) يوسف المزني أبو الحجاج: تهذيب الكمال، حققه، وضبط نصّه، وعلّق عليه: د. بشار عواد معروف، بيروت- لبنان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، (١٩٨٣م).

(١) الموقظة في مصطلح الحديث (ص: ٨٢).

(٢) يُنظر: الطبقات الكبرى (٣١٤/٧)، التاريخ الكبير (٣٦٨/٨)، التاريخ الصغير (٢٨١/٢)، معرفة الثقات (٣٦٨/٢)، الجرح والتعديل (٢٩٥/٩)، الثقات لابن حبان (٦٣٢/٧)، تاريخ أسماء الثقات (ص ١٤)، تاريخ بغداد (٤٩٣/١٦)، التعديل والتجريح (١٤٠٧/٣)، تهذيب الكمال (٢٦١/٣٢)، سير أعلام النبلاء (٣٥٨/٩)، الكاشف (٣٩١/٢)، تذكرة الحفاظ (٢٣١/١)، تهذيب التهذيب (٣٢١/١١)، تقريب التهذيب (ص ٦٠٦).

(٣) تاريخ بغداد (٤٩٤/١٦).

- (٤) التَّارِيخُ الْكَبِيرُ (٣٦٨/٨)، التَّارِيخُ الصَّغِيرُ (٢٨١/٢).
- (٥) التَّقَاتُ لِابْنِ حَبَانَ (٦٣٢/٧).
- (٦) تَارِيخُ أَسْمَاءِ التَّقَاتِ (ص ١٤).
- (٧) الْكَاشِفُ (٣٩١/٢).
- (٨) سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣٥٨/٩).
- (٩) تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٦٩/٣٢).
- (١٠) الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى (٣١٤/٧).
- (١١) الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢٩٥/٩).
- (١٢) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ (٢٩٥/٩).
- (١٣) مَعْرِفَةُ التَّقَاتِ (٣٦٨/٢).
- (١٤) الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢٩٥/٩).
- (١٥) تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (ص ٦٠٦).
- (١٦) تَارِيخُ بَغْدَادَ (٤٩٦/١٦).
- (١٧) هُشَيْمٌ: هُوَ ابْنُ بَشِيرِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ دِينَارِ السَّلْمِيِّ الْوَاسِطِيِّ.
- (١٨) وَكَيْعٌ: هُوَ ابْنُ الْجِرَاحِ بْنِ مَلِيحِ الرُّؤَاسِيِّ الْكُوَيْبِيِّ.
- (١٩) تَارِيخُ بَغْدَادَ (٤٩٥/١٦).
- (٢٠) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ (٤٩٦/١٦).
- (٢١) الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢٩٥/٩).
- (٢٢) التَّقَاتُ (٦٣٢/٧).
- (٢٣) تَذَكُّرَةُ الْحُقُوظِ (٢٣١/١).
- (٢٤) ذَكَرَ مَنْ يَعْتَمِدُ قَوْلَهُ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (ص ١٧٩).
- (٢٥) الْإِعْلَانُ بِالتَّوْبِيخِ لِمَنْ ذَمَّ أَهْلَ التَّارِيخِ (ص ٣٢٢).
- (٢٦) كِتَابُ مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ (ص ٥٢).
- (٢٧) لِسَانُ الْعَرَبِ (٤٢٢/٢).
- (٢٨) جَامِعُ الْأُصُولِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ (١٢٦/١).
- (٢٩) لِسَانُ الْعَرَبِ (٤٣٠/١١).
- (٣٠) جَامِعُ الْأُصُولِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ (١٢٦/١).
- (٣١) كَشْفُ الظُّنُونِ (٥٨٢/١)، أَمْجَدُ الْعُلُومِ (٢١١/٢).
- (٣٢) الْجَامِعُ لِأَخْلَاقِ الرَّأْيِ وَأَدَابِ السَّامِعِ (٢٩٧/٢).
- (٣٣) مُقَدِّمَةٌ صَحِيحِ مُسْلِمٍ، بَابُ: بَيَانُ أَنَّ الْإِسْنَادَ مِنَ الدِّينِ وَأَنَّ الرِّوَايَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا عَنِ التَّقَاتِ، وَأَنَّ جَرْحَ الرُّوَاةِ بِمَا هُوَ فِيهِمْ جَائِزٌ؛ بَلْ وَاجِبٌ (ص ٣١).
- (٣٤) الْبُخَارِيُّ (ح ١٠٤)، (ص ٤٦). وَمُسْلِمٌ (ح ١٦٧٩)، (ص ٦٩٥)، كِلَاهِمَا عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.



- (٣٥) يحيى بن معين وكتابه التاريخ (ج ١/ص ٦ - ص ٧).
- (٣٦) اختصار علوم الحديث (ص ٣٢١).
- (٣٧) نخبة الفكر (ص ١٣٦ - ١٣٧).
- (٣٨) يُنظر: تقريب التهذيب (ص ٤٢٩).
- (٣٩) سير أعلام النبلاء (٦/٣٦٤).
- (٤٠) الجرح والتعديل (٢/٤٧٩).
- (٤١) هو جعفر بن الزبير الحنفي، وقيل: الباهلي الدمشقي، نزيل البصرة، متروك الحديث وكان صالحًا في نفسه، مات بعد الأربعين ومائة هجرية، روى له ابن ماجه، يُنظر: تقريب التهذيب (ص ١٩٩).
- (٤٢) تُنظر أقوال الثقات في: الطبقات الكبرى (٧/٢٧١)، سير أعلام النبلاء (٦/٣٦٣)، تهذيب التهذيب (٨/١١٠)، تقريب التهذيب (ص ٤٢٩).
- (٤٣) يُنظر: تقريب التهذيب (ص ٤٢٥).
- (٤٤) الجرح والتعديل (٦/٢٥٢).
- (٤٥) المصدر السابق (٦/٢٥٢).
- (٤٦) تُنظر أقوال الثقات في: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص ٣٢٤)، معرفة الثقات (٢/١٨١)، الجرح والتعديل (٦/٢٥٢)، سير أعلام النبلاء (١٠/٤٥٠)، تهذيب التهذيب (٨/٧٥)، تقريب التهذيب (ص ٤٢٥).
- (٤٧) يُنظر: تقريب التهذيب (ص ١٠٥).
- (٤٨) الجرح والتعديل (٢/١٥٤).
- (٤٩) يُنظر ترجمته: الطبقات الكبرى (٧/٣٢٥)، ميزان الاعتدال (١/٣٧٣)، تهذيب التهذيب (١/٢٤١)، تقريب التهذيب (ص ١٠٥)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١/٣٢).
- (٥٠) يُنظر: تقريب التهذيب (ص ١٠٩).
- (٥١) تاريخ بغداد (٦/٢٢١).
- (٥٢) الجرح والتعديل (٢/١٩١).
- (٥٣) تاريخ بغداد (٦/٢٢١).
- (٥٤) تُنظر أقوال الثقات في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤/٤١٢)، العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل - رواية المروزي وغيره - (١/٤١١)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ١٥١)، الجرح والتعديل (٢/١٩١)، الضعفاء الكبير (١/١٠٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (١/٢٩١)، كتاب المجروحين (١/١٢٤)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/١١٨)، المغني في الضعفاء (١/٨٥)، تقريب التهذيب (ص ١٠٩).
- (٥٥) كتاب المجروحين (١/١٢٥).
- (٥٦) النكت الوفيّة بما في شرح الألفية (١/٥٨٩).
- (٥٧) يُنظر: علوم الحديث (ص ١٠٤).
- (٥٨) يُنظر: المصدر السابق (ص ١٠٤ - ١٠٥).
- (٥٩) الموقظة (ص ٧٨).

- (٦٠) يُنظر: تقريب التهذيب (ص ٣٣٤).
- (٦١) تهذيب التهذيب (١١٢/٦).
- (٦٢) تُنظر أقوال النقاد في: الجرح والتعديل (٣٧/٦)، الكاشف (٦١٨/١)، تهذيب التهذيب (١١٢/٦)، تقريب التهذيب (ص ٣٣٤).
- (٦٣) يُنظر: تهذيب التهذيب (ص ٥٧٤).
- (٦٤) الجرح والتعديل (١٠٨/٩).
- (٦٥) تُنظر أقوال النقاد في: معرفة الثقات (٣٣٤/٢)، الجرح والتعديل (١٠٧/٩)، الثقات (٨٥٦/٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٣٠/٧)، المغني في الضعفاء (٧١٣/٢)، تهذيب التهذيب (٦٠/١١)، تقريب التهذيب (ص ٥٧٤).
- (٦٦) الجرح والتعديل (٣٧/٢).
- (٦٧) علوم الحديث (ص ١٢٣).
- (٦٨) النكت الوفية (٥٨٩/١).
- (٦٩) منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها (ص ١٢٧ - ١٢٨).
- (٧٠) التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي حنيفة (٢٢٧/١)، وأخبار المكيين (ص ٣١٥).
- (٧١) شرح التبصرة والتذكرة (٣٧٣/١ - ٣٧٤).
- (٧٢) تاريخ أبي زُرعة الدمشقي (ص ١٧٧).
- (٧٣) يُنظر: تقريب التهذيب (ص ١٠٥٢).
- (٧٤) تهذيب الكمال (٢٨٦/٣١).
- (٧٥) الجرح والتعديل (١٣٩/٩).
- (٧٦) تُنظر أقوال النقاد في: الطبقات الكبرى (٣٦٠/٦)، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص ٤٣٢)، معرفة الثقات (٣٥٠/٢)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٢٥٠)، الجرح والتعديل (١٣٩/٩)، كتاب المجروحين (١١١/٣)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٩٣/٣)، تهذيب التهذيب (١٧٧/١١)، تقريب التهذيب (ص ١٠٥٢).
- (٧٧) يُنظر: تقريب التهذيب (ص ١٤٠).
- (٧٨) التاريخ الكبير (١٨٩/٢).
- (٧٩) تُنظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤٠٦/٣)، المعرفة والتاريخ (٢٣٨/٣)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ١٧٠)، الجرح والتعديل (٤٧٦/٢)، كتاب المجروحين (٢١٢/١)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٣٧/٢)، تهذيب التهذيب (٧٦/٢)، تقريب التهذيب (ص ١٩٩).
- (٨٠) التهانوي: قواعد في علوم الحديث (ص ٢٤٧).
- (٨١) يُنظر: الثقات لابن حبان (١٩٩/٨)، تقريب التهذيب (ص ١٧٣).
- (٨٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٢٤/١).
- (٨٣) تُنظر أقوال النقاد في: التاريخ الكبير (٣٦٧/٢)، الجرح والتعديل (١٨٠/٣)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٢٤/١)، المغني في الضعفاء (١٨٠/١)، تهذيب التهذيب (٣٥٦/٢)، تقريب التهذيب (ص ٢٦٠).
- (٨٤) د. أحمد نور سيف: يحيى بن معين وكتابه التاريخ (ج: ١/ص: ٨٥).

- (٨٥) منهج النَّقْد عند المَحْدِثِينَ (ص: ٦٦).
- (٨٦) يُنظر: سير أعلام النبلاء (٣٢٥/٧).
- (٨٧) هكذا ضبط كنيته. يُنظر: الكنى والأسماء للدولابي (٤٣٢/١)، فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده (ص ٢٠١).
- (٨٨) يُنظر: الجرح والتعديل (٤٦٦/٨).
- (٨٩) يُنظر: تقريب التهذيب (ص ٥٧٣).
- (٩٠) الكامل في ضعفاء الرجال (١٥٥/٥).
- (٩١) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٥٩/٣).
- (٩٢) الجرح والتعديل (٤٦٧/٨).
- (٩٣) تُنظر أقوال النقاد في: الطبقات الكبرى (٢٨٥/٧)، التَّاريخ الكبير (٢٥٢/٦)، التَّاريخ الصَّغير (١٤٨/٢)، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني (ص ٧٣)، أحوال الرجال (ص ١٠٠)، الجرح والتعديل (١٦٨/٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٥٨/٥)، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٧٢/٢)، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٢١٥)، كتاب المجروحين (١٠١/٢)، المغني في الضعفاء (٤٣٠/٢)، لسان الميزان (١٥٥/٤).
- (٩٤) تُنظر أقوال النقاد في: الطبقات الكبرى (٢٨٥/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤ / ١٢٨)، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص ٦٠)، التَّاريخ الكبير (٨ / ١٠٥)، المعرفة والتَّاريخ (٢ / ١٢٣)، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٢٤٢)، الجرح والتعديل (٤٦٦/٨)، كتاب المجروحين (٣ / ٥٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧ / ٣٠)، المغني في الضعفاء (٢ / ٦٩٦).
- (٩٥) تُنظر أقوال النقاد في: الطبقات الكبرى (٢٧٩/٧)، الثِّقات لابن حبان (٥٦٩/٧)، الجرح والتعديل (٩ / ٥٩)، معرفة الثِّقات (٢ / ٣٣٧)، تهذيب الكمال (٣٠ / ٢١٥)، سير أعلام النبلاء (٧ / ١٤٩)، تذكرة الحُفَّاظ (١ / ١٢٤)، الكاشف (٢ / ٣٣٧)، تقريب التهذيب (ص ٥٧٣).
- (٩٦) يُنظر: تقريب التهذيب (ص ٥٧٤).
- (٩٧) يُنظر: تقريب التهذيب (ص ٢٤٤).
- (٩٨) تهذيب الكمال (٣٠ / ٢٨٤).
- (٩٩) المصدر السابق (٣٠ / ٢٨٤).
- (١٠٠) تُنظر أقوال النقاد في: الطبقات الكبرى (٧ / ٣١٣)، معرفة الثِّقات (٢ / ٣٣٤)، الكاشف (٢ / ٣٣٨)، تقريب التهذيب (ص ١٠٢٣).
- (١٠١) تُنظر أقوال النقاد في: الثِّقات لابن حبان (٦ / ٤٠٢)، معرفة الثِّقات (١ / ٤٠٧)، الجرح والتعديل (٤ / ٢٢٤)، تاريخ بغداد (١٠ / ٢٥٩)، تهذيب الكمال (١١ / ١٦٤)، تذكرة الحُفَّاظ (١ / ١٥١)، تهذيب التهذيب (٤ / ١٠١)، تقريب التهذيب (ص ٢٢٤).
- (١٠٢) هو أبو إسحاق السبيعي، عمرو بن عبد الله الهمداني.
- (١٠٣) يُنظر: تقريب التهذيب (٥٥٩).
- (١٠٤) نصر بن طريف. سبقت ترجمته (ص ١٦) من هذا البحث.
- (١٠٥) الجرح والتعديل (٨ / ٤٩٤).

- (١٠٦) تهذيب الكمال (٢٩/٣٢٤-٣٢٥).
- (١٠٧) تُنظر أقوال النُّقاد في: التَّاريخ الكبير (٨/١١٤)، كتاب الضُّعفاء والمتروكين للنَّسائي (ص٢٩٢)، الجُرْح والتَّعْدِيل (٨/٤٩٣)، الكامل في ضعفاء الرِّجال (٧/٥٢)، ميزان الاعتدال (٧/١٢)، تقريب التَّهْذِيب (ص٥٥٩).
- (١٠٨) تُنظر أقوال النُّقاد في نصر بن طريف في (ص١٧) من هذا البحث.
- (١٠٩) التَّعْدِيل والتَّجْرِيح (١/٢٥٧).
- (١١٠) فتح المغيِّث (٢/٢٩٥).
- (١١١) يُنظر: تقريب التَّهْذِيب (ص٢٥٨).
- (١١٢) تهذيب الكمال (١٢/١٩٦).
- (١١٣) تُنظر أقوال النُّقاد في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤/٢٠٠)، التَّاريخ الكبير (٤/١٠١)، الجُرْح والتَّعْدِيل (٤/٢٠٠)، الكامل في ضعفاء الرِّجال (٣/٤٤٥)، تهذيب الكمال (١٢/١٩٧)، المغني في الضُّعفاء (١/٢٨٧)، تهذيب التَّهْذِيب (٤/٢٢٤)، تقريب التَّهْذِيب (ص٢٥٨).
- (١١٤) يُنظر: تقريب التَّهْذِيب (ص١٣٧).
- (١١٥) الجُرْح والتَّعْدِيل (١/٢٣٤).
- (١١٦) تُنظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٣/٢٨٥)، التَّاريخ الكبير (٢/٢١٠)، معرفة الطُّبقات (١/٢٦٤)، كتاب الضُّعفاء والمتروكين للنَّسائي (ص١٦٣)، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/١٦٤)، الجُرْح والتَّعْدِيل (٢/٤٩٧)، كتاب المجروحين (١/٢٠٨)، الكامل في ضعفاء الرِّجال (٢/١١٣)، أحوال الرِّجال (ص٥٠)، تهذيب الكمال (٤/٤٦٥)، الكاشف (١/٢٨٨)، تقريب التَّهْذِيب (ص١٣٧).
- (١١٧) فتح المغيِّث (٢/٢٩٥).
- (١١٨) يُنظر: الطُّبقات الكبرى (٦/٣٨٣).
- (١١٩) الجُرْح والتَّعْدِيل (٤/١٦٥).
- (١٢٠) تُنظر أقوال النُّقاد في: الطُّبقات الكبرى (٦/٣٨٣)، كتاب الضُّعفاء والمتروكين للنَّسائي (ص١٨٤)، الجُرْح والتَّعْدِيل (٤/١٦٥)، كتاب المجروحين (١/٣٣٨)، الكامل في ضعفاء الرِّجال (٤/٣٣٠)، المغني في الضُّعفاء (١/٢٧٥)، لسان الميزان (٤/١١٨).
- (١٢١) يُنظر: الكاشف (١/٥٤٣).
- (١٢٢) الجُرْح والتَّعْدِيل (٥/٢٣).
- (١٢٣) تُنظر أقوال النُّقاد في: الجُرْح والتَّعْدِيل (٥/٢٢)، كتاب المجروحين (٢/١٤)، الكامل في ضعفاء الرِّجال (٤/١٧٦)، كتاب الضُّعفاء والمتروكين للدارقطني (ص١٦٢)، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/١١٨)، الكاشف (١/٥٤٣)، تقريب التَّهْذِيب (ص٤٩٧).
- (١٢٤) يُنظر: تعجيل المنفعة (١/٢٩٥).
- (١٢٥) كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/١٠٦).
- (١٢٦) الجُرْح والتَّعْدِيل (٢/٣٣٧).

- (١٢٧) تُنظر أقوال النُّقَّاد في: الطبقات الكبرى (٣٣١/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٦٢/٣)، التَّاريخ الكبير (٤٩/٢)، كتاب الضُّعفاء والمتروكين للنَّسائي (ص ١٥٤)، الجرح والتَّعديل (٣٣٧/٢)، الكامل في ضعفاء الرِّجال (٣٩٨/١)، تاريخ بغداد (١٦/٧)، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٠٦/١)، ميزان الاعتدال (٣٦٣/١)، لسان الميزان (٩٠/٢).
- (١٢٨) التَّاريخ الكبير (٢٨/٤).
- (١٢٩) كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٢/٢).
- (١٣٠) تُنظر أقوال النُّقَّاد في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٥٥٤/٣)، التَّاريخ الكبير (٢٨/٤)، كتاب الضُّعفاء والمتروكين للنَّسائي (ص ٤٨)، الجرح والتَّعديل (١٣٢/٤)، الكامل في ضعفاء الرِّجال (٢٤٥/٣)، المغني في الضُّعفاء (٢٨٢/١).
- (١٣١) يُنظر: تقريب التهذيب (ص ٥٩٩).
- (١٣٢) تهذيب الكمال (٦٧/٣٢).
- (١٣٣) الطبقات الكبرى (٢٤٥/٧)، التَّاريخ الكبير (٣٢٠/٨)، الكامل في ضعفاء الرِّجال (٢٥٧/٧)، كتاب المرحومين (٩٨/٣)، الجرح والتَّعديل (٢٥٢/٩)، كتاب الضُّعفاء والمتروكين للنَّسائي (ص ٢٥١)، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٠٧/٣)، الكاشف (٣٨٠/٢)، تهذيب الكمال (٦٦/٣٢)، تقريب التهذيب (ص ٥٩٩).
- (١٣٤) يُنظر: تقريب التهذيب (ص ٨٧).
- (١٣٥) الجرح والتَّعديل (١٣٤/١).
- (١٣٦) تُنظر أقوال النُّقَّاد في: الطبقات الكبرى (٢٥٤/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٤٦/٤)، التَّاريخ الكبير (٤٥٤/١)، كتاب الضُّعفاء والمتروكين للنَّسائي (ص ١٤٨)، الجرح والتَّعديل (٢٩٥/٢)، الكامل في ضعفاء الرِّجال (٣٨١/١)، سؤلات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتَّعديل (ص ٣١٩)، تهذيب الكمال (١٩ / ٢) ميزان الاعتدال (١٢٤/١)، تقريب التهذيب (ص ١٠٣).
- (١٣٧) يُنظر: ابن منظور: لسان العرب (٧٠٩/١)، (مادة: كذب).
- (١٣٨) ميزان الاعتدال (٤/١).
- (١٣٩) تدريب الرَّاوي (٤٦١/١).
- (١٤٠) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كِتَاب: المَقْدَمَة، باب: وجوب الرِّواية عن النَّبَاتِ وترك الكذابين، والتحذير من الكذب على رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، (ص: ٢). عن سَمْرَةَ بن جُنْدَب والمغيرة بن شُعْبَة، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.
- (١٤١) التَّاريخ الكبير (١٧٢/٣).
- (١٤٢) التَّاريخ الصَّغِير (٨٨/٢)، الضُّعفاء الصَّغِير (ص ٤٤٤).
- (١٤٣) الجرح والتَّعديل (٣٥٤/٣).
- (١٤٤) تُنظر أقوال النُّقَّاد في: الجرح والتَّعديل (٣٥٤/٣)، الكامل في ضعفاء الرِّجال (٨/٣) ميزان الاعتدال (٣٦٧/٧).
- (١٤٥) يُنظر: تقريب التهذيب (ص ٦٩٩).
- (١٤٦) كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٩٥ / ٢).
- (١٤٧) تُنظر أقوال النُّقَّاد في: التَّاريخ الكبير (٢٩٠/٦)، كتاب الضُّعفاء والمتروكين للنَّسائي (ص ٢١٦)، الجرح والتَّعديل (١٩٨/٦)، كتاب المرحومين (١١٣/٢)، المغني في الضُّعفاء (٤٥٠/٢)، تقريب التهذيب (ص ٦٩٩)، تهذيب التهذيب (٣٠٢/٧).
- (١٤٨) تقريب التهذيب (ص ١١٠).

- (١٤٩) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٢٣/١).
- (١٥٠) تُنظر أقوال النُّقاد في: الضعفاء للعقيلي (٩٦/١)، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٢٣/١)، الكاشف (٢٥٠/١)، تهذيب الكمال (٢١٣/٣)، تهذيب التهذيب (٢٩٣/١)، تقريب التهذيب (ص ١١٠).
- (١٥١) التَّاريخ الكبير (٣٧٠/٣).
- (١٥٢) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣٠٢/١).
- (١٥٣) الجرح والتَّعديل (٥٤٤/٣).
- (١٥٤) تُنظر أقوال النُّقاد في: التَّاريخ الكبير (٣٧٠/٣)، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج (٥٨٧/١)، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ١٨١)، الجرح والتَّعديل (٥٤٤/٣)، الكامل في ضعفاء الرِّجال (١٨٥/٣)، الضعفاء (ص ٨٣)، المغنى في الضعفاء (٢٤٤/١)، ميزان الاعتدال (١٤٠/٣).
- (١٥٥) يُنظر: تقريب التهذيب (ص ١٤٠).
- (١٥٦) الجرح والتَّعديل (٤٧٩/٢).
- (١٥٧) عمران بن حدير السدوسي. سبقت ترجمته (ص ٧) من هذا البحث.
- (١٥٨) تُنظر أقوال النُّقاد في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٠٩/٤)، التَّاريخ الكبير (١٩٢/٢)، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ١٦٤)، الجرح والتَّعديل (٤٧٩ / ٢)، كتاب المرحوحين (٢١٢/١)، الكامل في ضعفاء الرِّجال (١٣٤/٢)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (ص ٢٧٧)، كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني (ص ١٠٠)، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٧١/١)، تهذيب الكمال (٣٢/٥)، الكاشف (٢٩٤/١)، تقريب التهذيب (ص ١٤٠).
- (١٥٩) يُنظر: (ص ١٧١ - ص ١٧٢).
- (١٦٠) التَّكت على كتاب ابن الصَّلاح (ج: ١/ص: ٤٨٢).
- (١٦١) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٢٤/١).
- (١٦٢) تهذيب الكمال (١٩٦/١٢).
- (١٦٣) يُنظر: يحيى بن معين وكتابه التَّاريخ (ص ٦٩).
- (١٦٤) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٩٥ / ٢).
- (١٦٥) الجرح والتَّعديل (١٣٤/١).
- (١٦٦) تهذيب الكمال (٦٧/٣٢).
- (١٦٧) الجرح والتَّعديل (٢٣٤ / ١).
- (١٦٨)<sup>١٦٨</sup> الكامل في ضعفاء الرِّجال (١٥٥/٥).
- (١٦٩) تهذيب الكمال (٢٨٤/٣٠).
- (١٧٠) الجرح والتَّعديل (٤٩٤/٨).
- (١٧١) الجرح والتَّعديل (٢٣/٥).
- (١٧٢) تهذيب الكمال (١٩٦/١٢).
- (١٧٣) تهذيب الكمال (٢٨٦/٣١).
- (١٧٤) الجرح والتَّعديل (١٣٩/٩).